



أنماط التعلق وعلاقتها بكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين

د. أحمد سيد عبدالرازق محمود التلاوي

أستاذ علم النفس المساعد - كلية الآداب - جامعة المنيا

د. شيماء شعبان أحمد سعد

مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

د. خلود محمد نجيب أحمد التلاوي

مدرس علم النفس - كلية الآداب - جامعة المنيا

DOI: 10.21608/qarts.2025.348765.2140

مجلة كلية الآداب بقنا - جامعة جنوب الوادي - المجلد (٣٤) العدد (٦٦) يناير ٢٠٢٥

ISSN: 1110-614X الترخيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة

ISSN: 1110-709X الترخيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية

<https://qarts.journals.ekb.eg>

موقع المجلة الإلكتروني:

أنماط التعلق وعلاقتها بكل من التنظيم الانفعالي

واضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق وكلا من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى المراهقين، والكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة. وتكونت العينة من (٣٥١) من طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة المنيا، منهم (١٥٧) طالب، (١٩٤) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٦:١٩) سنة. وتم استخدام مقياس أنماط التعلق، ومقياس التنظيم الانفعالي، ومقياس اضطراب المسلك لدى المراهقين، وجميع المقاييس من إعداد الباحثون، وتشير النتائج أن نمط التعلق الآمن ارتبط إيجابياً بالتنظيم الانفعالي، وسلبياً باضطراب المسلك. بينما ارتبط نمط التعلق القلق سلبياً بالتنظيم الانفعالي، وإيجابياً باضطراب المسلك. كما ارتبط نمط التعلق التجنبي سلبياً بكل من التنظيم الانفعالي، والعدوان وتدمير الممتلكات، وإيجابياً بكل من (الكذب والخداع، مخالفة القواعد والقوانين، والدرجة الكلية لاضطراب المسلك). كما تشير النتائج إلى أن الفروق بين الذكور والإناث في التعلق الآمن كانت في اتجاه الإناث. بينما كانت الفروق في (التعلق القلق، العدوان وتدمير الممتلكات، الكذب والخداع، والدرجة الكلية لاضطراب المسلك في اتجاه الذكور. ولم تشير النتائج لوجود فروق دالة بينهما في (التعلق التجنبي، الدرجة الكلية لأنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، ومخالفة القواعد والقوانين).

الكلمات المفتاحية : أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، اضطراب المسلك.

مقدمة الدراسة:

تعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل حساسية في حياة الإنسان. يمر خلالها المراهقين بتغيرات نفسية واجتماعية كبيرة وسريعة. ويتأثرون فيها بالعوامل البيولوجية والبيئية التي تحدد مسارات نموهم النفسي والسلوكي، ومن أبرز هذه العوامل، أنماط التعلق التي تنشأ منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وتستمر معهم في مراحل العمر اللاحقة. ليمثل التعلق العاطفي بالوالدين عاملاً أساسياً في حياة الفرد وقدرته على التعامل مع الضغوط التي يمر بها، خاصة مرحلة المراهقة.

وتظل رابطة التعلق بالوالدين مستمرة طوال حياة الأبناء لتسهم في بناء شخصيتهم وتنظيم انفعالاتهم. حيث توصلت مارينا غالي شفيق (٢٠٢١) إلى أنه إذا توافر للمراهق منذ طفولته التنشئة الاجتماعية السليمة، المناخ الأسري السوي، والتعلق الآمن الذي يشعره بقدرته على الوصول للآخرين، وأنه يستحق الحب والرعاية سيتشكل لديه البناء النفسي السليم.

بذلك يكون للبيئة الأسرية دوراً مركزياً في تحديد أنماط التعلق؛ فالأسر التي تعاني من غياب الدعم النفسي أو التواصل العاطفي الفعال تسهم في تطوير أنماط تعلق غير آمنة، مما يجعل المراهق أكثر عرضة للاضطرابات السلوكية والانفعالية. هذا التأثير يمتد إلى علاقاته مع أقرانه والمجتمع المحيط؛ حيث يميل إلى البحث عن بدائل عاطفية قد تكون غير صحية، مثل الانخراط في مجموعات تؤثر سلباً على سلوكه، وتزيد من مخاطر العنف والعدوان. كما تشير الأدلة البحثية إلى أن التعلق الآمن الذي يعد سمة أساسية للعلاقات الآمنة مع الأبوين أو مقدمي الرعاية معززا للقدرة على تنظيم المشاعر والاستجابات العاطفية المناسبة في المواقف المختلفة.

وتعد أنماط التعلق من أبرز المؤثرات في مرحلة المراهقة، وتحدد بشكل كبير خصائص الشخصية في مراحل لاحقة من العمر. ليساعد التعلق الآمن في بناء شخصية مستقرة نفسياً وانهجالياً. بينما يؤدي التعلق غير الآمن إلى شخصية مضطربة، عاجزة عن إدارة انفعالاتها. حيث أشارت دراسة **Ruganci & Gencoz (2010)** إلى أن استراتيجيات تنظيم الانفعال تتحسن أو تتدهور تبعاً للمحيط الاجتماعي الذي يعيش وينمو فيه المراهق، ويمكن الاستدلال على وجود مشكلة في تلك الاستراتيجيات من خلال ظهور بعض السلوكيات غير المتوافقة لديه؛ فالمراهق في حاجة ماسة لاستراتيجيات متقدمة من التنظيم الانفعالي لتسهل له مواجهة الضغوط والتحديات اليومية، وتساعد في تشكيل هوية سوية، وأن أي خلل يحدث في هذه الاستراتيجيات يجعل المراهق عرضة للعديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية التي تستمر معه في مراحل لاحقة من الحياة، وهذا يعكس أهمية دراسة العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي.

ولقد أشارت الدراسات **(Pascuzzo, Cyr, & Moss 2013; Hazan & Selcuk, 2015 ;Craig, Sierra Hernandez, Moretti, & Pepler, 2021)** إلى أن المراهقين ذوي التعلق الآمن يستخدمون استراتيجيات تكيفية أكثر توجهًا نحو الانفعال، على العكس من المراهقين ذوي التعلق غير الآمن يعانون من صعوبات في إدارة إنفعالاتهم، والتحكم في عواطفهم، ويتصرفون بعدوانية وافراط في التفاعل. كما توصل **(DeKlyen & Speltz, 2001; Brenning, Soenens, Braet, & Bosmans, 2012)** إلى أن الخلل في التنظيم الانفعالي يتوسط العلاقة بين التعلق غير الآمن والأمراض النفسية.

ويظهر المراهقين الذين يعانون من صعوبات في التنظيم الانفعالي سلوكيات مدمرة أو معادية للمجتمع، مثل العدوانية أو التمرد. هذه الاضطرابات قد تكون مؤشراً لمشكلات

أكثر عمقاً في بناء العلاقات وفهم الذات. مما تنعكس بشكل سلبي على المراهق في كافة جوانب حياته، وتجعله غير قادر عن إدارة الصراع الداخلي الذي يعيشه في هذه المرحلة.

من هنا يري الباحثون أن التنظيم الانفعالي يعد واحداً من العوامل الرئيسية التي تؤثر في سلوك المراهقين، وفي كيفية تعاملهم مع المواقف والضغوط الحياتية، وإدارة مشاعر الغضب، القلق، والاكتئاب. بالإضافة إلى أهميته في الحد من المشكلات السلوكية والاجتماعية، والحفاظ على الصحة النفسية للأفراد. وقد تناولته العديد من الدراسات (Masi, Muratori, Manfredi, Pisano, & Milone, 2015; Contardi, Imperatori, Penzo, Del Gatto, & Farina, 2016; Fernandes, 2017; Garofalo, Neumann, & Velotti, 2018, Kohls et al., 2020) لتكشف نتائجها عن وجود علاقة بين خلل التنظيم الانفعالي وكل من: المشكلات السلوكية والانفعالية، الجنوح، العدائية، واضطرابات السلوك لدى المراهقين.

أيضا يرتبط هذا الخلل بانخفاض كل من: السلوك الاجتماعي الإيجابي (Blair, Denham, Kochanoff, & Whipple, 2004)، والنجاح الأكاديمي، الكفاءة الاجتماعية. وزيادة الإصابة بالاضطرابات النفسية (Schoorl, van Rijn, de Wied, Van Goozen, & Swaab, 2016). فضلاً عن اضطراب الوظائف التنفيذية، وتكرار السلوك العدواني (Blair et al., 2004; Manninen, Therman, Suvisaari, Ebeling, Moilanen, Huttunen, & Joukamaa, 2012; Sepehrian Azar, Asadi Majreh, Asadnia, & Farnoodi, 2014; Schoorl et al., 2016; Yaghoubipoor, Seyed Bagheri, & Khoshab, 2021) وتباينات نتائج الدراسات من حيث تحديد العوامل المسؤولة عن اضطراب المسلك؛ حيث أشارت دراسة (Viding et al. (2013 إلى أن العوامل والجينات الوراثية تعد عاملاً مؤثراً في زيادة الاستعداد للإصابة بهذا الاضطراب.

بينما أكدت دراسة **Dodge et al., (2013)** على أهمية البيئة الأسرية، وأساليب التربية في تشكيل سلوكيات المراهقين.

وتترك اضطرابات المسلك آثارًا نفسية واجتماعية كبيرة على المراهقين الذين يعانون منها. فمن الناحية النفسية، يعاني هؤلاء المراهقون من مشاكل في التنظيم الانفعالي، مما يؤدي إلى الاندفاعية وعدم ضبط السلوك. كما أنهم قد يواجهون صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، مما يزيد من شعورهم بالعزلة والرفض من قبل الأقران. ومن الناحية الاجتماعية، تؤدي هذه الاضطرابات إلى توترات كبيرة داخل الأسرة والمجتمع؛ حيث يصبح المراهقون الذين يعانون من اضطراب المسلك عرضة للعنف الأسري، الفشل الأكاديمي، والمشاكل القانونية. كما أن هؤلاء الأفراد يعانون من وصمة اجتماعية قد تؤدي إلى تقليص الفرص الاجتماعية والاقتصادية لهم في المستقبل (**Pardini et al., 2014**) بالإضافة إلى ذلك، تؤثر اضطرابات المسلك على قدرة الأفراد عند التفاعل بشكل إيجابي مع الآخرين، مما يساهم في استمرار دورة التوتر والصراع الذي يؤثر على المجتمع ككل (**Kersten et al., 2017**).

لذا تعد الدراسة الحالية من الدراسات الحيوية في مجال علم النفس لما تتناوله من موضوع يدرس أنماط التعلق في مرحلة المراهقة، وعلاقتها بإدارة المراهقين لانفعالاتهم، وما يمكن أن يرتبط بها من اضطرابات في سلوكهم.

مشكلة الدراسة:

تمثل المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة تمتد بين الطفولة والنضج، وتتميز بتحولات جوهرية في الجوانب النفسية والاجتماعية. هذه المرحلة ليست مجرد فترة نمو بيولوجي، بل هي أيضاً مرحلة تشكيل الهوية الذاتية، حيث يبدأ المراهق في إعادة تقييم علاقاته الاجتماعية، معتقداته، وأهدافه في الحياة. ومما يجعل هذه المرحلة خطيرة هو التداخل المعقد بين التحولات البيولوجية والتحديات النفسية. فضلاً عن الضغوط والتحديات الأكاديمية التي يواجهها المراهقين. خاصة، عندما يتعاملون مع توقعات غير واقعية من المجتمع والأسرة في ظل وجود أنماط تعلق غير آمنة. يعتقد أن نمط التعلق الذي ينشأ عليه المراهق يكون مسئولاً عما يظهره من اضطرابات سلوكيات مضادة للمجتمع، مثل: الميل للتدمير والعدوانية، الكذب، وعدم الالتزام بالقوانين الاجتماعية أو الأسرية ليصبح عرضة للاضطرابات النفسية كالقلق، الاكتئاب، أو اضطراب المسلك. هذه الاضطرابات لا تؤثر فقط على حياة المراهق الشخصية، بل تمتد إلى تدهور علاقاته الاجتماعية وأدائه الأكاديمي.

وتتميز اضطرابات المسلك بمعدلات انتشار واسعة، وترتبط بضعف في التعرف على المشاعر والتعلم والتنظيم (Cappadocia, Desrocher, Pepler, & Schroeder, 2009). ووصلت نسبة انتشارها ما بين (٢ : ١٠ %) وتزداد النسب في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الطفولة (American Psychiatric Association, 2013). وأن هذه الاضطرابات تؤثر سلباً على (٣ %) من تلاميذ المدارس، وأن معدل انتشارها بين الذكور ضعف الإناث (Fairchild et al., 2019).

وتتراوح معدلات انتشار اضطرابات المسلك من (٥.٨ % : ٨.٧ %) في جميع أنحاء العالم. وتختلف البيانات من بلد إلى آخر. فمعدل انتشارها بالولايات المتحدة الأمريكية يتراوح ما بين (٥ : ٩ %) بين المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ : ١٨)

عامًا (Chauhan, 2020). وترتفع النسبة في نيجيريا لتصل إلى (١٤.٥٪) (Ojuope & Ekunudayo, 2020).

أما في مصر فقد وصلت نسبة الانتشار بين المراهقين إلى (٧.٣١ ٪) Bassilly, 2019؛ أمل محمد فهمي، يوسف عبد الصبور عبد اللاه، إيمان محمد أبو ضيف (٢٠٢٣). بينما ارتفعت نسبة انتشار هذه الاضطرابات لتصل مع بداية المراهقة إلى (٩٠.٩٤ ٪) من جملة الاضطرابات التي يعاني منها الأحداث. (Xie, Bi, Luo, Li, Yang, & Kou, 2024). وتتنخفض هذه النسبة في الدنمارك إلى (٠.٣ ٪)، وفي النرويج (١.١ ٪)، وفي ألمانيا (٣.١ ٪) (Bachmann, Scholle, Bliddal, Dosreis, Odsbu, Skurtveit, S., ... & Scott, 2024).

وقد خلص كلا من (Greenberg, Speltz, & Deklyen (1993) إلى أن أنماط التعلق غير الآمن هي عامل مساهم في اضطرابات السلوك العدوانية. كما توصل (Marron (1998) إلى أن التعلق غير الآمن ينتج عنه عجزاً في التعبير عن المشاعر، ويمثل عامل خطر لتطوير اضطرابات المسلك. وأوضحت نتائج الدراسات (Voss, 1999; Zarei, Heydari, Nodaj, Askari, & Mohammadi, 2015; Hornstra, Bosmans, Van den Hoofdakker, De Meyer, & Van der Oord, 2019) أن هناك علاقة بين أنماط التعلق وسلوكيات انتهاك القانون، الجنح.

كما أظهرت نتائج بعض الدراسات (Theule, Germain, Cheung, Hurl, & Markel (2016) أن هناك تناقضاً حول دور أنماط التعلق في تطور اضطراب المسلك، واضطراب العناد المتحدي؛ حيث توصلت إلى أن العوامل البيولوجية يكون لها الدور

الأكبر والأهم في ذلك. مؤكداً على أن العوامل الوراثية وحدها تسهم في نشأة وتطور اضطراب المسلك.

وبين تناقض نتائج الدراسات التي تناولت تطور اضطراب المسلك بين العوامل الوراثية والنفسية. يرى الباحثون أن هناك حاجة ماسة لدراسة العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب المسلك لدى المراهقين داخل المجتمع المصري. باعتباره موضوعاً ذا أهمية بالغة يحتاج مزيداً من البحث لفهم تطور العلاقات الاجتماعية والانفعالية.

وأشارت نتائج الدراسات (Lin, 2012; Goodall, 2015; Yaghoubipoor et al. 2021; Liese, Kim & Hodgins, 2020; Shrivastava & Sharma, 2022)؛ آمال دسوقي، فادية علوان، راندا رضا، ٢٠١٦،؛ سميرة براهيمية، آمنة بوغازي، (٢٠٢٤) إلى أن أنماط التعلق لها تأثير مباشر على تنظيم الانفعال. وأوضحت دراستي (Burgkart, Vuzic, Fuchshuber, & Unterrainer, 2022; Ye, Wei, Zhang, Li, & Cao, 2024) أن أنماط التعلق الآمن يمكنها التنبؤ باستراتيجيات التنظيم الانفعالي المناسبة للموقف، وأنه من بين جميع أنماط التعلق غير الآمن تنبأت أنماط التعلق بالقلق بخلل التنظيم الانفعالي.

وينظر الباحثون للتنظيم الانفعالي في مشكلة الدراسة من زاوية المشكلات والمخاطر المترتبة على الخلل والنقص الذي يحدث فيه. حيث أكد (Lopes, Salovey, Cote, Beers & Petty, 2005; Joormann & Stanton, 2016) أن التنظيم الانفعالي أمر غاية في الأهمية بالنسبة للتفاعلات والعلاقات الاجتماعية، وأن الأفراد الذين يعانون من صعوبات في التنظيم الانفعالي يواجهون مشكلات في العلاقات الشخصية، ويعانون من أعراض الاكتئاب، والقلق، وتعاطي المخدرات، والعدوان، والسلوك التخريبي. وأشارت دراسات (Aldao, Nolen-Hoeksema, & Schweizer, 2010; Marroquín, 2011; Aldao & Nolen-Hoeksema, 2012;

Svaldi, Griepentstroh, Tuschen-Caffier, & Ehring, 2012; Masi et al., 2015; Edossa, Schroeders, Weinert, & Artelt, 2018; Ayan, 2019). إلى علاقة نقص التنظيم الانفعالي بمشاكل الصحة النفسية والسلوكيات غير القادرة على التكيف.

كما ارتبط الخلل في التنظيم الذاتي الانفعالي بخطر طويل الأمد من الإصابة بأمراض نفسية مثل استمرار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في مرحلة المراهقة و سن البلوغ، واضطراب التحدي المعارض، والاضطراب ثنائي القطب والانتحار، وضعف الأداء. لذا فإن نقص التنظيم الذاتي الانفعالي يرتبط بمجموعة فرعية من المرضى الذين لديهم صورة سريرية أكثر شدة وتشخيص أسوأ ولكن مع مسارات نمو مختلفة (Masi et al., 2015).

ورغم أن هناك عددًا من الدراسات السابقة التي تناولت التنظيم الانفعالي لدى المراهقين، إلا أنه لا يزال هناك نقص في فهم العلاقة بينه وبين أنماط التعلق في السياق الثقافي والاجتماعي للبيئات العربية والمصرية، خاصة في مرحلة المراهقة. ويرى الباحثون أنه مع تزايد الضغوط الاجتماعية والتحديات النفسية التي يواجهها المراهقون في العصر الحالي، والنتيجة عن عوامل متعددة، مثل التغيرات السريعة في التكنولوجيا، وضغوط التكيف مع معايير المجتمع، والتوقعات الأكاديمية والاجتماعية المتزايدة. هذه الضغوط يمكن أن تؤثر بشكل سلبي على الاستقرار النفسي والانفعالي للمراهقين، مما يجعلهم عرضة لكثير من المشكلات السلوكية، لذا أصبح من الضروري فهم العلاقة بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لديهم.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة تساؤلات الدراسة على النحو التالي:

- هل توجد علاقة بين أنماط التعلق وكلا من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى المراهقين أفراد عينة الدراسة؟
- هل توجد فروق بين الذكور والإناث في كل من (أنماط التعلق، والتنظيم الانفعالي، واضطراب المسلك)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق وكلا من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى المراهقين، وكذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة المختلفة.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- يعد فهم العلاقات بين أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، واضطراب المسلك لدى المراهقين أمراً ضرورياً لعدة أسباب، منها:

تحسين الصحة النفسية للمراهقين: يمتد تأثير اضطراب المسلك السلبي ليس فقط على صحة المراهقين النفسية والاجتماعية، بل يمتد ليشمل الأسرة والمجتمع المحيط، مما يؤدي إلى مشاكل أكثر تعقيداً على المدى الطويل. وأن فهم كيفية تأثير أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي على هذه الاضطرابات يمكن أن يساهم في تطوير استراتيجيات الوقاية والعلاج الفعالة. ومن ثم تحسين الصحة النفسية لهم.

دعم التدخل المبكر: يعد التنظيم الانفعالي مهارة مهمة للمراهقين لمواجهة التحديات اليومية. ومع ذلك، فإن أنماط التعلق غير الآمنة غالباً ما تؤدي إلى ضعف في هذه

المهارة، مما يجعل المراهق أقل قدرة على التعامل مع الضغوط النفسية والاجتماعية. نتيجة لذلك، يدخل في دائرة مفرغة من السلوكيات المضطربة التي تزيد من شعوره بالعزلة والفشل، وتؤدي إلى تدهور حالته النفسية والاجتماعية. لذا فالتعرف على طبيعة التفاعلات بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي بمثابة خطوة أولى نحو تحسين الدعم النفسي والاجتماعي للمراهقين المعرضين لاضطراب المسلك.

- المرحلة العمرية لأفراد عينة الدراسة؛ حيث تمثل مرحلة المراهقة مرحلة عمرية خطيرة تؤثر على حياة المراهق، وتشكل شخصيته بين السواء والمرض. تتبع هذه الخطوة من المشكلات الفردية وتداعياتها المجتمعية؛ فعندما يواجه المراهق صعوبات في هذه المرحلة دون توجيه مناسب يصبح عرضة لمشكلات طويلة الأمد مثل الانخراط في الجريمة أو الانسحاب من المجتمع. لذلك، تتطلب هذه المرحلة اهتمامًا خاصًا من الأسرة، والمدرسة، والمجتمع ككل، لضمان توفير بيئة داعمة تساعد المراهقين على تجاوز التحديات وبناء شخصية متزنة.

- تصميم عدد من المقاييس النفسية التي تقيس متغيرات الدراسة المختلفة لدى المراهقين.
- من المتوقع أن تقديم الدراسة مساهمات مهمة لتحسين الاستراتيجيات العلاجية والإرشادية الموجهة للمراهقين الذين يعانون من أنماط التعلق غير الآمن، ومن اضطراب المسلك.
- تسهم الدراسة في تقديم نتائج تساعد على تطوير برامج وقائية لتعزيز التنظيم الانفعالي لدى المراهقين، وتقليل ظهور اضطراب المسلك لديهم.

مفاهيم الدراسة:

أنماط التعلق Attachment Patterns

يعرفها الباحثون بأنها نماذج عاطفية وسلوكية تنشأ بين الفرد ووالديه، أو بينه وبين مقدمي الرعاية الأساسيين خلال السنوات الأولى من العمر، نتيجة للتفاعل المستمر بين احتياجاته واستجابة مقدمي الرعاية لهذه الاحتياجات بشكل يؤثر على كيفية فهم الفرد لنفسه وللآخرين، وكيفية تعامله مع الضغوط وتكوين العلاقات. ووفقاً لنظرية جون بولبي تتضمن هذه الأنماط ثلاثة أشكال:

- **نمط التعلق الآمن Secure Attachment**: يتمثل في نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والآخرين. ينشأ عندما يكون مقدم الرعاية مستجيباً بشكل يتسق مع احتياجات الطفل. مما يعزز من استقلاليتهم، وقدرته على بناء علاقات صحية على النحو الذي يمكنه من الاقتراب من المحطين به، والاعتماد عليهم، والثقة بهم وبنفسه، وتكوين علاقات ناجحة تتسم بالحب والمودة معهم.

- **نمط التعلق القلق Anxiety attachment style**: يتمثل في نظرة الفرد السلبية نحو ذاته، والإيجابية نحو الآخرين. ينشأ عندما تكون استجابات مقدم الرعاية غير متوقعة أو متناقضة؛ فيميل الطفل إلى البحث عن الطمأنينة بشكل مفرط، ويشعر بالخوف من الانفصال والرفض؛ فيصبح دائم الاعتماد على الآخرين وطلب المساعدة منهم، مع الشعور بأنهم أفضل منه، وأنه لا يستحق حبهم أو اهتمامهم.

- **نمط التعلق التجنبي Avoidance attachment style**: يتمثل في نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته، والسلبية نحو الآخرين. ينشأ عندما يكون مقدم الرعاية غير مستجيب أو يرفض تلبية احتياجات الطفل؛ فيظهر الطفل استقلالية زائفة، ويتجنب التعبير عن مشاعره أو طلب الدعم، ويشعر أنه يستحق حب الآخرين واهتمامهم، رغم ذلك يتجنب تكوين الصداقات معهم نتيجة خوفه الشديد من رفضهم له، أو لفشل العلاقة معهم.

التنظيم الانفعالي Emotional regulation

يعرفه الباحثون بأنه القدرة على ضبط وإدارة الانفعالات بشكل صحيح يتوافق مع السياق الاجتماعي أو الثقافي، ويتضمن ذلك التعبير عن الانفعال، وفهمه، وتنظيم الاستجابات السلوكية المترتبة عليه، بالإضافة للتحكم في الغضب، والتفاعل الاجتماعي السليم، وتحقيق التوازن العاطفي.

اضطراب المسلك **Conduct disorder**:

يتبنى الباحثون تعريف الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM -V (2013 باعتباره نمطاً متكرراً ومستمرًا من السلوكيات التي تنتهك حقوق الآخرين أو القواعد الاجتماعية الأساسية المناسبة للعمر، ويتجلى ذلك في أشكال متعددة من العدوانية تجاه الأشخاص أو الحيوانات، تدمير الممتلكات، الخداع أو السرقة، وانتهاك القواعد بشكل خطير (American Psychiatric Association, 2013).

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم أنماط التعلق:

تستخدم كلمة التعلق للإشارة إلى العلاقة المتقدمة بين الطفل ومقدمي الرعاية في السنوات الأولى، وتعتمد أشكال هذه العلاقة على كيفية استجابة مقدمي الرعاية لاحتياجات الطفل للرعاية والراحة والأمن، وهي تنمو تدريجياً خلال عدد من المراحل، علماً بأن التعلق يشير إلى مشاعر الطفل وتصرفاته في العلاقة وليس مشاعر الوالدين نحو الطفل. ونظراً لحاجة الفرد إلى الانتماء وتكوين علاقات اجتماعية متبادلة مع الآخرين والاستمرار فيها، فإن إهمال مقدم الرعاية لتكوين علاقة آمنة مع الطفل قد يضر بشخصيته ويعيق نموها الإيجابي بمن حوله ويؤدي إلى شعوره بالقلق تجاه المحيطين به؛ حيث يولد الأطفال ولديهم حاجة للحب والدفء. وتختلف الحاجة إلى الحب والدفء باختلاف المراحل العمرية

التي يمر بها، وتزداد هذه الحاجة خلال مراحل النمو الفارقة مثل مرحلة المراهقة حيث يكتمل النضج الجسدي والنفسي والعقلي، والاجتماعي في آخرها، بالإضافة إلى ارتقاء الذات وتدعيم الهوية الشخصية (ليلي كرم، ٢٠٠١).

وتعرف (Lafreniere 2000) التعلق بأنه رابطة انفعالية قوية تؤدي إلى الشعور بالسعادة والأمان عندما يكون الطفل قريباً من مقدمي الرعاية، والإحساس بمشاعر الانزعاج والتوتر عند انفصاله عنهم. كما عرفته عبلة محمد الجابر (٢٠٢٠) بأنها نزعة الفرد الانسانية إلى إقامة الروابط العاطفية والاجتماعية مع أفراد محددين في محيطه الاجتماعي وتعد هذه الرغبة هي أحد المكونات الأساسية للطبيعة البشرية والتي تظهر منذ الميلاد وتستمر باقي مراحل العمر، وتضم نمط التعلق الآمن ويقصد به النظرة الإيجابية نحو الذات والآخرين والثقة بالنفس وبالآخرين، ونمط التعلق القلق ويقصد به نظرة الفرد السلبية نحو نفسه ونظرته الإيجابية للآخرين، أما النمط التجنبي يقصد به نظرة الفرد الإيجابية نحو ذاته والسلبية الآخرين.

وتحدد أنماط التعلق البناء النفسي للطفل، وسمات شخصيته، وشكل العلاقات التي تتكون بينه وبين الأفراد الآخرين فيما بعد، فإما أنها تؤدي إلى تشكيل بناء نفسي سوي لديه، أو أنها تؤدي لخلل في الشخصية، والمعاناة من الاضطرابات النفسية والسلوكية (سامية عبد النبي، ٢٠١٤).

ويستخدم مفهوم التعلق أو الارتباط في مجال الصحة النفسية ليشير إلى القدرة الكلية على تكوين العلاقات مع الآخرين، وتزداد أهمية التعلق في المراحل النمائية المهمة، خاصة مرحلة المراهقة؛ والتعلق له أهمية خاصة ودرجة في حياة المراهق؛ إذ إنه في مرحلة المراهقة يكون التغير البيولوجي والعقلي الاجتماعي فيها سريعاً وتعد أنماط تعلق

الراشدين امتدادا لتلك الأنماط التي تكونت لديهم في طفولتهم، كما يمكن اعتبارها مؤشراً جيداً للصحة النفسية نستطيع الحكم من خلاله على مدى التوافق النفسي والاجتماعي (أحمد سعيدان العازمي, يوسف المرتجي، ٢٠٢٤)

وتوجد العديد من العوامل التي قد تؤدي إلى زيادة احتمالات إصابة المراهق بالاضطرابات النفسية والسلوكية المختلفة، منها انخفاض مستوى الرعاية الوالدية المقدمة، وعدم التواصل الجيد مع والديه، واضطراب التعلق بالوالدين، والفقر، وإساءة المعاملة التي يتلقاها الطفل، وتأثير الأقران (Kapoor, Panwar & Wason, 2021).

تصنيف أنماط التعلق الوالدي:

تتحدد أنماط التعلق سواء أكانت آمنة أو غير آمنة بناء على نوعية العلاقات والتفاعلات المتبادلة بين الأطفال ومقدمي الرعاية خلال السنة الأولى من الميلاد، ومن خلال مدى استجابة مقدمي الرعاية لحاجاتهم ومحاولة إشباعها، وتنقسم هذه الأنماط إلى:

- التعلق الآمن:

يظهر عندما ينشأ الطفل مع الوالدين أو مقدم رعاية حساس ومتجاوب وسريع الإستجابة لحاجاته ورغباته ويعمل على إشباعها، ودائماً ما ينخرط مع الطفل داخل حياته ونشاطاته اليومية المختلفة، ولديه القدرة على التنبؤ بسلوكياته، وإظهار الجوانب الإيجابية أثناء التعامل والتفاعل معه. عندئذ سيشعر الطفل بالرغبة في أن يظل بالقرب من الوالدين او مقدم الرعاية، ويعتبرهم الملاذ الآمن الذي يمكنه اللجوء إليه عندما يحتاج إلى المساعدة (Gomez-Perales, 2015, 54). ويشكل هذا النمط الأساس لتكوين علاقات جيدة

بين الأشخاص والمحافظة عليها، ويرتبط ذلك بزيادة الرضا عن الحياة (Kardasz, Gerymski, & Parker, 2023).

ويتميز هؤلاء بأنهم ذوو شخصية اجتماعية منفتحة، وأقل حساسية، وقادرين على فعل أشياء تميز أداءهم؛ فهم يمتلكون القدرة على التسليم بوجود أوجه النقص العادية في أنفسهم؛ وذلك يبين الثقة بالنفس، والقدرة على كشف جوانب القوة وجوانب الضعف في أنفسهم (أحمد سعيدان العازمي، يوسف المرتجى، ٢٠٢٤). ويميلون إلى أن تكون ردود فعل أقل حدة تجاه التوتر، ويكونوا أكثر استعدادًا لمحاولة استكشاف بيئة جديدة بشكل مستقل. وعندما يكبرون يصبح من السهل عليهم بناء علاقات أفضل مع الآخرين (Li, 2023).

- التعلق غير الآمن، ويشمل:

- **نمط التعلق القلق:** يشعر أفرادها بأن الآخرين يرفضون الاقتراب منهم، على الرغم من رغبتهم في القرب من الآخرين، ويشعرون بالقلق لأن الآخرين لا يهتمون بهم، وعلى الرغم من أن لديهم الرغبة بأن يكونوا قريبين جداً من نظرائهم، فصاحب هذا النمط يعاني في طلب القرب الشديد من الآخرين. وتتصف علاقته بالآخرين بأنها متوترة (إيمان دوماس نكي، ٢٠٢٣).
- **نمط التعلق التجنبي:** يشعر أفرادها بعدم الارتياح عند اقترابهم من الآخرين أو اقتراب الآخرين منهم، ويصعب عليهم الثقة بالآخرين والاعتماد عليهم. وتتكون لديهم شكوك في ذاتهم؛ إذ يتميزون بالرغبة في الاتصال الاجتماعي، لكن يمنعهم الخوف من عواقبه، ويعانون من الشعور بالقلق والافتقار في علاقاتهم مع الآخرين. لذا فالأشخاص الذين طوروا أسلوب التجنب يظهرون مستويات أقل من الرضا عن الحياة والصحة النفسية. وقد يكون أحد أسباب ذلك هو غياب الثقة في الآخرين، بالإضافة إلى المستوى العالي من

النفور من تكوين علاقات قوية بين أولئك الذين يظهرون أسلوب التعلق المتجنب
(Horne & Biss, 2009).

ويشعر الطفل من ذوي التعلق غير الآمن (القلق، التجنبي) بالشك، وعدم الثقة في توافر مقدم الرعاية عند الحاجة إليه، وتأخر مقدم الرعاية في تقديم المساعدة والدعم المطلوبين منه. كما يتميز هؤلاء الأفراد بمستوى عالٍ من الانزعاج المرتبط بالعلاقات المتداخلة والقريبة، فضلاً عن الميل للاعتمادية المفرطة (Kardasz et al., 2023). وزيادة احتمالات ظهور الاضطرابات السلوكية والنفسية مثل اضطراب الأكل، واضطراب العناد المتحدي، والاعتماد على المواد النفسية، وعدم الشعور بالأمان أثناء تعلقهم بالآخرين (إيناس راضي يونس، ٢٠٢٣).

ويتصف ذوي التعلق غير الآمن بعدم وضع أي توقعات من الآخرين والاعتناء بأنفسهم. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى تجربة تجاهل الاحتياجات والمشاعر العاطفية المبكرة في كثير من الأحيان؛ فهم يعلمون أنه لن يستجيب أحد لاحتياجاتهم. وبمرور الوقت يمكن أن يؤدي هذا الإدراك إلى شعور زائف بالاستقلال أيضاً. وبناء على ذلك فإن الذين يعانون من التعلق غير الآمن في كثير من الأحيان لا يتوقعون الاهتمام وعادة لا يقتربون من الآخرين. يبدو أنهم يفضلون البقاء بمفردهم مثل شخص بالغ صغير مكثفي بذاته، ونادراً ما يظهر دليلاً على الحاجة إلى الاتصال والحب (Li, 2023).

التعلق وتنظيم الانفعال:

يعد نمط التعلق الذي يشكل بين الفرد والمحيطين به أحد المتغيرات التي ترتبط بدرجة كبيرة باستراتيجيات تنظيم الانفعال. حيث يتشابه المفهومين في أن كل منهما يتضمن مكوناً وجدانياً وآخر معرفياً؛ فنمط التعلق يُعد من المحددات النفسية التي تسهم

في ظهور فروق بين الأفراد في القدرة على تنظيم الانفعال، خاصة تلك التي تظهر لدى المراهقين (Turliuc & Bujor, 2013).

في هذا السياق، يمكن الافتراض بأن عادة ما يشعر الأفراد الذين لديهم تعلقًا غير آمن بالقلق الشديد خوفًا من التعرض للإهمال، ويتوقعون أنه سيتم الاعتناء بهم بشكل مفرط. فهم حساسون للحالات المزاجية والأفعال، وهم عاطفيون للغاية، ويفتقرون للتحكم في الاندفاعات (Collins, Ford, Guichard, & Allard, 2006). وبالتالي فإنهم يميلون إلى استخدام استراتيجيات التنشيط المفرط، مثل اجترار الأفكار، وإلقاء اللوم على الآخرين لجذب الرعاية والاهتمام به. على النقيض من الأفراد القلقين، يميل الأفراد المتجنبون إلى الخوف من التعبير الانفعالي. ونتيجة لذلك فإنهم يهتمون أكثر بحماية أنفسهم من الأذى المحتمل، ويفعلون ذلك من خلال استخدام استراتيجيات مثل الإنكار والقمع (Mikulincer, Dolev, & Shaver, 2004).

كما إن تعزيز أنماط التعلق يؤثر في عملية تنظيم الانفعالات والتي هي سمة رئيسة من سمات الشخصية المرنة، فمن الممكن أن يتنبأ نمط التعلق في مرحلة الطفولة بكل من معالجة المعلومات الانفعالية وتنظيم السلوك خارج علاقة الوالدين والمراهق، كما يتنبأ نمط التعلق المبكر بتنظيم السلوك لاحقاً مع الأقران في مرحلة المراهقة (أحمد سمير صديق، ٢٠٢٣).

وبينت دراستي (Mayer, Caruso, & Salovey 1999; Movahed Abtahi & Kerns, 2017) أن أنماط التعلق تؤدي دورًا أساسيًا في الفعالية الذاتية خاصة المتعلقة بالضبط الانفعالي لدى الأفراد، وأن ذوي نمط التعلق الآمن سوف يطورون مهارات الكفاءة الانفعالية، والتي تتضمن: الوعي بالحالة الانفعالية للآخرين، والتمييز بين انفعالات الآخرين بناء على المنبهات الموقفية والتعبيرية، والقدرة على الاندماج المتكامل

مع الآخرين، وعلى النقيض من ذلك فإن الأفراد ذوي نمط التعلق غير الآمن يظهرون ضعفًا في المهارات الاجتماعية، وتدنيًا في الكفايات الوجدانية والاجتماعية؛ فهناك ارتباط بين التباين في أنماط التعلق والخبرات الانفعالية التي يمر بها الأفراد في تفاعلاتهم الاجتماعية.

النظريات المفسرة لأنماط التعلق:

نظرية التحليل النفسي:

يرى أصحاب هذه النظرية أن جذور التعلق ترجع إلى الحاجات البيولوجية عند كل من الرضيع وأمه، فإطعام الطفل وإشباع حاجاته البيولوجية يعدان السياق الرئيس لتشكيل رابطة التعلق. وهكذا فإن نظرية التحليل النفسي ربطت التعلق بسلوك الرضاعة الذي لا يشبع حاجة جسمية لدى الطفل فحسب، بل يلبي رغبة جنسية لديه أيضًا، ووفقًا للمرحلة الأولى من مراحل النمو النفسي الجنسي في نظرية "فرويد" وهي المرحلة الفموية. ويرى سوليفان أن الطفل يتعلق بأمه كمصدر مهم من مصادر الأمان ثم يتطور ذلك في المراهقة والرشد ويصبح الشخص إما قادرًا على تكوين علاقات بين شخصية سوية أو غير سوية حسب أنماط التعلق الموجودة لديه (محمد حسين سعد الدين، ياسمين محمود علي، ٢٠٢٣).

نظرية بولبي:

يعد بولبي **Bowlby** أول من صاغ نظرية التعلق، ووصف التعلق بأنه ارتباط عقلي مستمر بين البشر. واعتبره نتاج عمليات تطويرية يمكن أن يكون لهذا التعلق المبكر الذي تم إنشاؤه بين الأطفال ومقدمي الرعاية له تأثير كبير يدوم مدى الحياة. وبما أن التعلق يزيد من فرص الرضيع في البقاء على قيد الحياة فهو تكيفي (Draper &

(Beisky, 1990). ويؤكد Bowlby أن الطفل يولد مزودًا بمجموعة من السلوكيات الفطرية التي تجعل مقدمي الرعاية بالقرب منه، وبالتالي تزيد من فرص بقائه مثل سلوك الرضاعة والابتسام والإمساك بالأم والتحديق في وجهها وعيونها. ويعتقد أن هناك نظامًا سلوكيًا يتضمن مجموعة من أنماط السلوك وردود الفعل الانفعالية بهدف الحفاظ على القرب من مقدم الرعاية الأولى. ويرى أن لهذا النظام ثلاث وظائف أساسية: تحقيق القرب من مقدم الرعاية، وتوفير ملاذ آمن للطفل واتخاذ الأم قاعدة أمنة ينطلق منها الابن للقيام بأنشطة استكشافية في بيئته المحيطة ويعد هذا المفهوم من أبرز المفاهيم في نظرية Bowlby، حيث إنها الحلقة النمائية التاريخية التي تفسر كيفية تأثير ظروف الماضي بظروف الحاضر والمستقبل، ولهذا السبب ظهرت هذه النظرية في التعلق كإطار نظري لدراسة العلاقات الإنسانية في مرحلة الرشد (في: وحيد مصطفى كامل، ٢٠٢٠).

ثانيًا: مفهوم التنظيم الانفعالي:

يعد التنظيم الانفعالي أحد جوانب تنظيم الذات، ويشير إلى ممارسة الفرد السيطرة على ذاته فيما يتعلق بانفعالاته أو خبراته الانفعالية. ويمثل عاملاً مهمًا يؤثر على جميع جوانب الحياة تقريبًا، بما في ذلك صحتنا الجسدية والعقلية والنفسية، والحفاظ على العلاقات الاجتماعية، والتكيف مع المواقف اليومية الجديدة. وهذا يعزز دور التنظيم الانفعالي كمرشح مثالي في تدابير الوقاية من المشكلات النفسية والاجتماعية (علاء الدين كفاقي، مايسه أحمد النيال، سهير محمد سالم، ٢٠١٤).

ولقد تعددت تعريفات التنظيم الانفعالي وفقًا لتوجهات الباحثين، وربما كان ذلك سببًا للخلط بينه وبين مفاهيم أخرى ذات الصلة؛ منها: تنظيم الذات: يعرف بأنه عملية

تتكون من ثلاث مراحل هي: تنظيم الانفعال، وتنظيم الانتباه، وتنظيم السلوك (Gross & John, 2003).

ويعرف التنظيم الانفعالي بأنه القدرة على إدارة الانفعالات والمشاعر وتوجيهها إلى تحقيق الإنجاز والتفوق وتدعيم التكيف الاجتماعي. وأن نقص التنظيم الانفعالي قد يسبب كثيرًا من الاضطرابات مثل اضطرابات الأكل وتعاطي المخدرات، والاندفاعية والجريمة والقلق والاكتئاب واضطرابات الشخصية، وسلوك إيذاء الذات (Smith, 2009). كما يُعرف بأنه قدرة الفرد على تعديل خبرته أو تعبيره الانفعالي بحيث يتناسب مع متطلبات الموقف (Gross, 2014).

ويتمثل التنظيم الانفعالي في القدرة على التعرف على العواطف وتقييمها وتعديلها وإدارتها بطريقة شخصية ومقبولة اجتماعيًا، من أجل الحفاظ على السيطرة العقلية على المشاعر القوية، والوصول إلى الأداء التكيفي. ويتم تحقيق ذلك من خلال تطبيق العديد من الاستراتيجيات التكيفية الموجهة نحو الأهداف على سبيل المثال: القبول، وحل المشكلات، وإعادة التقييم (Aldao & Nolen-Hoeksema, 2012).

وأشار كل من (Shaw, Stringaris, Nigg, & Leibenluft, 2014) إلى أن التنظيم الانفعالي يمثل قدرة الفرد على تعديل حالته الانفعالية من أجل تعزيز السلوك التكيفي وتوجيه السلوك نحو الهدف، لذا فالتنظيم الانفعالي يعني وعي الفرد بأفكاره ومشاعره وسلوكياته وقدرته على التحكم فيها وتوجيهها وتعديلها بما يسهم في تحقيق أهدافه بما يناسب السياقات الموقفية.

كما يشير تنظيم الانفعال إلى القدرة على مراقبة وتقييم وفهم وتعديل ردود الفعل العاطفية بطريقة مفيدة للأداء التكيفي. حيث يجسد تنظيم العواطف العمليات التي يعدل

الأفراد من خلالها تجاربهم العاطفية -سواء بوعي أو بغير وعي- من خلال تعديل تجربتهم الخاصة أو تغيير الموقف الذي يثير العاطفة (Pollock, McCabe, Southard & Zeigler-Hill, 2016). وقد تم اقتراح مفهوم التنظيم الانفعالي باعتباره عاملاً مهماً للغاية في المحافظة على العلاقات الاجتماعية الإيجابية، والرفاهية النفسية، وأداء الأعمال والمهام بشكل إيجابي (Aldao et al., 2010).

أهمية تنظيم الانفعال:

تعد عملية تنظيم الأنفعال ذات أهمية كبرى في مواجهة الانفعالات المصاحبة للضغوط المختلفة، حيث أكد Ireland & Clough, & Day (2017) على أن الأفراد الذين يفشلون في تنظيم انفعالاتهم، أو يستخدمون استراتيجيات معرفية غير تكيفية، أو غير فعالة يكونون عرضة وبشكل كبير للمعاناة من الاضطرابات الوجدانية.

ويختلف الأفراد في قدرتهم على تنظيم الانفعالات ومواجهة الضغوط وفقاً للعمر والنوع، وقد يكون سوء التنظيم الانفعالي نتيجة العزلة الاجتماعية أو رفض الأقران للشخص والتي يمكن أن تسبب بعد ذلك الضغط النفسي، وغالبا تنشأ الاستراتيجيات المختلة وظيفياً لتنظيم الانفعال من أجل مواجهة التوتر والأحداث الضاغطة لدى البالغين بشكل عام، ويشمل تنظيم الانفعال عملية تنظيم الاستتار الانفعالية وعندما يواجه الأفراد الأحداث الضاغطة فإن تنظيم الانفعال يمكنهم من تقييم التأثير الانفعالي للحالة ويساعد على تحديد أنواع ردود الأفعال الانفعالية المناسبة (Wang & Saudino, 2011).

استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي:

يرى الباحثون أن التنظيم الانفعالي يسهم في جعل الفرد أكثر انضباطاً في سلوكياته المختلفة، وهذا بدوره يؤثر إيجاباً في نمط تفكيره الإيجابي، والنظر إلى المواقف

والضغوط التي قد تواجهه بكل مرونة وتقاؤل، مما ينعكس إيجابياً على جميع مجالات حياته. ويشير **Gross (2014)** أن كل فرد لديه نوعين من الاستراتيجيات في تنظيم الإنفعالات، وهي **استراتيجية التركيز المسبق**: وتشمل العمليات التي يقوم بها الفرد قبل حدوث الموقف الانفعالي، وتوليد الاستجابات الإنفعالية بشكل كامل. و**استراتيجية التركيز على الإستجابة** التي تتمثل في العمليات التي يقوم بها الفرد بعد حدوث الإستجابة الإنفعالية، وعندما يكون الإنفعال قائماً. وقد حدد خمسة عمليات لتنظيم الانفعالات، هي:

- **اختيار الموقف**: ويمثل اتجاهاً استباقياً لانتقاء النمط الانفعالي للموقف الذي يتعرض له الفرد.
- **تعديل الموقف**: تعديل في الموقف الذي تم اختياره بما يتمشى مع حاجات الفرد، ولتغيير التأثير الانفعالي يسعى الفرد لتعديله، وهنا ينتقل لشكل آخر من المستوى الانفعالي، وبالتالي تتغير الحالة الانفعالية. كما يشار إلى هذا النوع من عمليات التنظيم بمصطلح السيطرة الأولية أو التعامل المركز على المشكلة.
- **توزيع الانتباه**: يهدف توزيع الانتباه إلى التأثير في انفعالات الفرد واستجاباته، وبالتالي فهو أحد أشكال انتقاء المواقف الداخلية الفعالة.
- **التغيير المعرفي**: هنا يتطلب إدخال معنى على المدركات الحسية حتى تكون نتيجة نهائية فيستخدم الفرد التغيير المعرفي.
- **تعديل الاستجابة**: يحدث بعد حدوث الاستجابة الانفعالية؛ فمثلا يمكن للاسترخاء أن يستخدم لتقليل الجوانب الفسيولوجية، والخبرة السلبية للانفعالات. وكذلك من الممكن استخدام العقاقير أو تغيير نمط الطعام في سبيل تعديل الخبرة الانفعالية.

أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي في مرحلة المراهقة:

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية حاسمة، حيث يواجه المراهق تحولات جذرية على مختلف الأصعدة، سواء كانت اجتماعية، جسدية، معرفية، نفسية، أو عاطفية. وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر حول تصنيف هذه المرحلة بين من يرونها أزمة أو فترة تغيير، فإن ما يتفق عليه الجميع هو أنها فترة من الاستكشاف والبحث عن الاستقلالية. وهذه الاستقلالية لن تتحقق إلا إذا كان المراهق يشعر بالأمان العاطفي والاستقرار، وهو ما يتحقق من خلال علاقة التعلق التي توفر له قاعدة أمان نفسية. بمعنى آخر، فإن التعلق الآمن بالوالدين في سنوات الطفولة يُعد الأساس الذي يمكن المراهق من الانفتاح على العالم الخارجي، واستكشافه لتوسيع دائرة علاقاته وتطوير استقلاليته عن الأسرة.

وفي هذا السياق، يشير (Amaro 2013) إلى أن نظرية التعلق تقدم إطارًا قويًا لفهم العلاقة بين جودة العلاقات الأولية (مثل علاقة الطفل بمقدمي الرعاية) والصحة النفسية لاحقًا. فعلى مر الزمن، يظهر أن استراتيجيات تنظيم الانفعالات تلعب دورًا حيويًا في بناء هذه العلاقة، حيث تساهم في تطور قدرة الفرد على التكيف النفسي والعاطفي في مراحل لاحقة من حياته. بناءً على ذلك، يتفق الباحثون على أن التنظيم الانفعالي لدى المراهقين يتأثر بشكل كبير بنمط التعلق الذي نشأوا عليه في السنوات الأولى مع والديهم، وخاصة مع الأم. فعندما يكون نمط التعلق آمنًا، يستوعب الطفل مشاعر الأمان ويشعر بأن العالم مكان آمن، مما يعزز من قدرته على تنظيم انفعالاته.

وعلى الرغم من أن الوالدين كانوا يهتمون في البداية بتنظيم انفعالات الطفل، فإن المراهق يبدأ في تطوير مهارات معرفية تمكنه من فهم آلية عمل انفعالاته، وكيفية السيطرة

عليها بشكل أكثر فعالية. وفقاً لما أشار إليه (Pascuzzo, Moss & Cyr (2015) يبدأ المراهقون في تبني استراتيجيات محددة لإدارة انفعالاتهم، مثل تعلم كيفية التعامل مع المواقف العاطفية والضغط. على سبيل المثال، يميل المراهقون الذين لديهم نمط تعلق متجنب إلى استخدام استراتيجيات غير فعالة، مثل إنكار المشاعر أو قمعها، مما قد يعوق قدرتهم على التكيف والتعامل مع مواقف التوتر بشكل إيجابي ومرن.

ثالثاً: مفهوم اضطراب المسلك:

يعرف فريد نجار (٢٠١٢، ٢٥١) اضطراب المسلك بأنه سلوك فوضوي مقلق اجتماعياً وغير مقبول يجعل الفرد في حالة من سوء التوافق مع ذاته ومع الواقع الاجتماعي الذي يحيا فيه.

ويعرفه (Sadock, Sadock, & Kaplan (2009, 15 بأنه نمط سلوكي متكرر ومستمر يتم فيه انتهاك الحقوق الأساسية للآخرين أو الأعراف أو القواعد الاجتماعية الرئيسية المناسبة للعمر بشكل متكرر بدءاً من مرحلة الطفولة أو المراهقة، وتنقسم هذه السلوكيات إلى أربع مجموعات رئيسية: السلوكيات العدوانية التي تسبب الأذى للآخرين أو تهدد بإيذائهم، وتدمير الممتلكات غير العدوانية، والسلوكيات العدوانية الخفية المتمثلة في الخداع أو السرقة، وانتهاك القواعد.

كذلك عرفه (Berkout, Young & Gross (2011) باعتباره سلوك ضار بالآخرين، ومخترق للأسس الاجتماعية، ويصل إلى مستوى من العنف والأضرار البعيدة عن كل التوقعات، ويتصف بالاستمرارية والتكرار.

وتعد اضطرابات المسلك شكلاً أكثر حدة من أشكال السلوك المضطرب أو المشين التي تتدخل في قدرة الفرد على التعلم وعلى النمو، ويتصف بوجود سلوك عدواني مستمر أو معادى للمجتمع. يتم فيه تدمير الممتلكات عن عمد، والقسوة على الناس الآخرين أو الحيوانات، ويتصف أيضاً بالسرقة والخداع، والانتهاك الخطير للقواعد وممارسة أعمال البلطجة (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٣، ٧). ويصل هذا الاضطراب إلى حد الانتهاكات التي تفوق التوقعات الاجتماعية المناسبة لسن الفرد، وبالتالي يكون أشد من الأذى الطفولي العادي أو تمرد المراهقين (Al Hariri, 2017).

تشخيص اضطراب المسلك:

وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM - V (2013) فإن هناك عددًا من المعايير يمكن من خلالها تشخيص هذا الاضطراب، تتمثل أن يتوفر خلال الستة شهور الماضية ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر التالية:

أولاً: العدوان على الأفراد والحيوانات:

- كثيراً ما يتنمر، ويهدد ويهرب الآخرين.
- غالباً يبدأ العراك مع الآخرين.
- يستخدم سلاحاً قد يسبب ضرراً جسيماً وخطيراً للآخرين.
- يقسو بدنياً على الآخرين بشكل جسدي.
- يقسو بدنياً على الحيوانات.

- يقوم عند مواجهة أحد الضحايا بمهاجمته من الخلف بقصد السلب.
- يجبر الآخرين على القيام بأفعال ضد إرادتهم.

ثانياً: تدمير الممتلكات:

- يشعل الحرائق متعمداً بنية إحداث أضرار خطيرة.
- يعتمد تدمير وتخریب الممتلكات بطريقة أخرى غير أشغال الحرائق.

ثالثاً: الخداع أو السرقة:

- يتسلل إلى منزل شخص آخر، أو المبنى الخاص به، أو سيارته ويقوم بالسرقة.
- غالباً ما يكذب للحصول على منفعة، أو يتهرب من مسئولية.
- يقوم بسرقة أشياء ذات قيمة دون التعرض للضحايا، كأن يقوم بسرقة المحلات ولكن دون اقتحام أو تعرض لأحد، أو يقوم بالتزييف على سبيل المثال.

رابعاً: خرق القواعد وعدم الامتثال لها:

- غالباً ما يتأخر ليلاً خارج المنزل قبل أن يصل عمره إلى ثلاث عشرة سنة على الرغم من التوبيهات المتكررة من جانب الوالدين.
- يهرب من البيت أثناء الليل مرتين على الأقل، أو يهرب مرة واحدة ولا يرجع لمدة طويلة.
- غالباً ما يهرب من المدرسة قبل أن يصل إلى سن الثالثة عشر.

ويجب أن يكون هذا النمط من السلوكيات مستمراً لمدة (٦) شهور على الأقل، ويجب أن يتسبب في تأثير ملحوظ على الأداء الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني، وأن يحدد عند بدء الاضطراب (مع بداية الطفولة، أم بداية المراهقة)، كذلك يجب تحديد درجة الخطورة سواء كان اضطراب خفيف: حيث تظهر مشكلات سلوكية محدودة مع تأثير بسيط نسبياً، أو كان اضطراب متوسط: حيث تظهر مشكلات سلوكية وعدوانية أكثر

تكرارًا، وأخيرًا اضطراب شديد: حيث يظهر عدد كبير من السلوكيات العدوانية والخطرة للغاية تجاه الآخرين (American Psychiatric Association, 2013).

السمات الشخصية لذوي اضطراب المسلك:

من سمات ذوي اضطراب المسلك (عدم الشعور بالذنب، عدم التعاطف، القسوة، وعدم الاكتراث)، وهو ما يمثل مسارًا شديدًا ومبكرًا ومزمنًا للسلوك المضاد للمجتمع، بما في ذلك العدوان الاستباقي. (Blair, 2013). وتعد السلوكيات المعادية للمجتمع من بين العوامل المساهمة في مشاكل المراهقة. ومن السمات الرئيسية لمثل هذه السلوكيات انتهاك القوانين الاجتماعية. حيث يتصرف المراهقون المصابون باضطراب المسلك بعدوانية تجاه الناس والحيوانات، وينتهكون القوانين ويفتقرون إلى الضمير الأخلاقي (Salmanian, Asadian-Koohestani, & Mohammadi, 2017).

ويتصف ذوي اضطراب المسلك أن لديهم علاقات بين شخصية ضعيفة تنعكس في مهاراتهم الاجتماعية الضعيفة وفي علاقاتهم مع الأقران والراشدين، ومستويات من رفض الأقران لهم. كما يظهرون اضطرابات وتشويهات في العمليات المعرفية التي تتصل بالوظيفة أو الأداء البين شخصي (آلان كازدين، جون وايز، ٢٠١٨).

كما يصاحب اضطرابات المسلك العديد من الحالات النفسية الأخرى بما في ذلك اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط، الاكتئاب، اضطرابات تعاطي المخدرات... الخ. كما أنه يرتبط بانخفاض كبير في الأداء التعليمي مما يجعلهم أكثر عرضة للبقاء في عزلة اجتماعية وزيادة التورط في أعمال إجرامية في مرحلة المراهقة مما يعرضهم للمساءلة القانونية (Sagar, Patra, & Patil, 2019).

ظُهر المصابون باضطراب المسلك عادةً سلوكًا عدوانيًا ومعاديًا للمجتمع وسمات قاسية غير عاطفية بما في ذلك المشاعر والسلوكيات الاجتماعية المنخفضة، مثل التأثير الضعيف، وعدم الشعور بالذنب، وقلة الإثارة الفسيولوجية، وقلة التعاطف (Fehlbaum, et al. 2018). ولا يظهرون انفعالاتهم وعواطفهم تجاه الآخرين إلا بطريقة تبدو سطحية (مجدي محمد الدسوقي، ٢٠١٤). وتتخفف قدرتهم على تنظيم الانفعال والسلوك، والمشاركة الوجدانية، بالإضافة لنقص الشعور بالذنب تجاه الآخرين (Frick & Viding, 2009). وقد تتطور اضطرابات المسلك في بعض الحالات إلى اضطرابات شخصية ضد المجتمع التي تتضمن علاقات عائلية غير محببة، وفشل في الدراسة (أحمد عكاشة، ٢٠٠٩، ٧٦٢).

العوامل المسببة لاضطراب المسلك:

تختلف وتتعدد العوامل المسؤولة عن اضطراب المسلك؛ ويشير بعض الباحثين إلى أن للعوامل الوراثية دورًا كبيرًا في ظهورها (حسن مصطفى عبد المعطي، ٢٠٠١، ٤٣٦). وأن نسبة اسهام العامل الوراثي فيها تتراوح ما بين (٤٠ : ٥٠ %)، وقد تصل في بعض الأحيان إلى (٦٥ %) (Burt & Donnellan, 2009). أي إنها اضطرابات ذات نمط وراثي (ادي برييتو، هودجنز، ٢٠١٢، ٢٨٠).

كذلك يمكن أن يكون للعوامل البيئية دور مهم لحدوث اضطراب المسلك، مثل كبر حجم الأسرة، الازدحام، ظروف المسكن السيئة والعيش على المعونات الاجتماعية، كما أن بعض العوامل البيئية كسوء الأحوال المعيشية تسبب تأثيرات سلبية كإهمام الطفل إلى جماعة أقران عدوانية ومنحرفة، والفقر، والبطالة (الآن كازدين، ٢٠٠٣، ١٢١). فضلًا عن أن أساليب المعاملة الوالدية اللاسوية، انخفاض مستويات الاحتواء والإشراف

الوالدي، الأسلوب العقابي، والأسلوب غير المتسق قد يؤدي إلى تعزيز السلوك العدوانية في الطفولة وتقليل السلوك الإيجابي (McGilloway, et al., 2012, 116).

وقد كشفت نتائج دراسة (Barnow, Lucht, & Freyberger, 2005; Yockey, King, & Vidourek, 2021) أن العلاقات السيئة بين الوالدين والطفل، العيش مع أحد الوالدين المطلقين، وجود أحد الوالدين في السجن، مشاهدة العنف بين الوالدين، العيش مع شخص يعاني من مشكلة في الصحة العقلية، والتعايش مع أحد الوالدين الذي أبلغ عن تعاطي المخدرات، وبالإضافة إلى الأنماط غير المتسقة من الانضباط والارتباط مع أقران منحرفين قد ترتبط بالسلوكيات التخريبية الموضحة في اضطرابات المسلك، وخاصة العدوانية. كما أشارت دراسة (Lahey, Loeber, Burke, & Applegate, 2005; Cappadocia et al., 2009; Fairchild, et al., 2019) إلى أن تدني المستويات الاقتصادية الاجتماعية تعد سبباً رئيساً من أسباب اضطرابات المسلك.

ويمكن القول بأن عوامل الخطر المسببة لاضطراب المسلك متداخلة؛ حيث يكون للعوامل الوراثية والبيئية والعائلية والبيولوجية اسهاماً مشتركاً في حدوثها. ولذلك، فإن مراجعة تاريخ الفرد يجب أن يشمل: مرحلة ما قبل الولادة، تجارب الطفولة السلبية، والمشاكل المعرفية أو غيرها من المشاكل التنموية العقلية. (Chauhan, 2020).

الدراسات السابقة:

- سوف يتم عرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع هذا البحث وفقاً للمحاور الآتية:
- المحور الأول : الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي.
 - المحور الثاني :الدراسات التي تناولت أنماط التعلق وعلاقتها باضطراب المسلك.

– المحور الثالث: الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي وعلاقته باضطراب المسلك.

أولاً : الدراسات التي تناولت أنماط التعلق في علاقتها بالتنظيم الانفعالي:

أجري (Lin (2012) دراسته بهدف فحص العلاقة بين أنماط التعلق وتنظيم الانفعال، وذلك على عينة مكونة من (٥٠٨) من الطلاب، (١٤٥) طالبًا، (٣٦٣) طالبة من طلاب جامعة ميدويسترن بالولايات المتحدة الأمريكية، تتراوح أعمارهم بين (٢٣-١٨) عامًا. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط التعلق (الآمن والمشغول، الخائف، والرافض) والتنظيم الانفعالي (إعادة التقييم المعرفي، والقمع التعبيري)، وأن أنماط التعلق كان لها تأثير مباشر في تنظيم الانفعال. ووجود تأثير غير مباشر لأنماط التعلق في العلاقة بين الدور الجنسي وتنظيم الانفعال.

وفي ذات السياق تناولت دراسة (Goodall (2015) العلاقة بين أنماط التعلق وتقدير الذات والجنس وتنظيم الانفعالات الإيجابية، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالبًا، (٣٠) ذكور، (١٤٤) إناث من طلاب الجامعة ببرطانيا، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق غير الآمنة (القلق، والتجنبي) والتنظيم الانفعالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعال أو أنماط التعلق، وأنه يمكن التنبؤ بتنظيم الانفعال من خلال كل من: التعلق القلق، والتعلق التجنبي، وتقدير الذات.

وسعت دراسة آمال دسوقي، فادية علوان، راندا رضا (٢٠١٦) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني وتنظيم الانفعال لدى المراهقين. وذلك على عينة مكونة من (٢٨٥) مراهقًا تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ : ١٨) عامًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة بين المتغيرين، وأن هناك فروق بين أنماط التعلق الوجداني الأربعة في

استخدامهم لاستراتيجيات تنظيم الانفعال؛ حيث أظهر ذوي نمط التعلق الوجداني الآمن كفاءة أعلى في استخدام استراتيجيات تنظيم انفعالات الذات وانفعالات الآخرين، ثم يليهم ذوو نمط التعلق الوجداني الرفض، فالمنشغل والخائف، وهما أكثر الأنماط استخداماً لبديل اللااستراتيجية، وأقل الأنماط استخداماً للاستراتيجيات مرتفعة الكفاءة في تنظيم الانفعال.

كما تناولت دراسة **Vahedi, Gargari, & Gholami (2016)** العلاقة بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي والمشاكل العاطفية لدى عينة من طلاب الجامعة بلغت (٢٨٥). لتشير النتائج إلى أنه يمكن لأبعاد أنماط التعلق التنبؤ باستراتيجيات تنظيم الانفعال السلبية والإيجابية، وأن التعلق القلق يؤثر سلباً على استراتيجيات تنظيم الانفعال الإيجابية، وأن التعلق التجنبي يؤثر بشكل إيجابي على استراتيجيات تنظيم الانفعال السلبية.

وللتعرف على الدور الوسيط لتنظيم الانفعال في العلاقة بين أنماط التعلق والسعادة النفسية أجري **أحمد علي طلب (٢٠١٧)** دراسته على عينة من طلاب الجامعة بلغت (١٤٠)، تتراوح أعمارهم من (٢١:١٩) عاماً، وأسفرت النتائج عن وجود تأثير للتنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة، كما لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعال.

أما دراسة **Yaghoubipoor et al. (2021)** فسعت للتحقق من الدور الوسيط لصعوبات تنظيم الانفعالات في أنماط التعلق لدى المراهقين الذين يعانون من اضطراب المسلك. تكونت عينة الدراسة من (١٠٥) مراهقاً، وأظهرت النتائج أن عدم التعلق الوالدي وصعوبات التنظيم الانفعالي تساهم بشكل كبير في التنبؤ بمشاكل السلوك. وأن التعلق يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتنظيم الانفعالي؛ فكلما ارتفع مستوى التعلق بالوالدين كلما انخفض

اضطراب المسلك، وكلما زادت درجة العداء مع الوالدين يكون ذلك سبباً لارتفاع اضطراب المسلك.

وعن العلاقة بين التعلق الوالدي غير الآمن وبين مجموعة من السلوكيات المسببة للإدمان: عدم التنظيم الانفعالي - اضطراب العاطفة - التهرب - مقاومة للتغيير أجري **Liese et al. (2020)** دراستهما على عينة بلغت (٧١٢) من المشاركين الذين تم تعيينهم من إحدى الجامعات في الولايات المتحدة. وأوضحت النتائج أن التعلق القلق والتجنبي يرتبطان بعدم التنظيم الانفعالي.

وتناولت دراسة **وحيد مصطفى كامل (٢٠٢٠)** الدور الوسيط لتنظيم الانفعال في العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب الشخصية التجنبية، والفروق بين الجنسين في تنظيم الانفعال. وتكونت عينة الدراسة من (١٣٠) من طلاب الجامعة، (٦٠) طالب ، (٧٠) طالبة، بمتوسط عمري (٢٠.٤٥) عاماً، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعال. ووجود تأثير غير مباشر لأنماط التعلق عن طريق تنظيم الانفعال كمتغير وسيط في العلاقة باضطراب الشخصية التجنبية.

ولفحص العلاقة بين أنماط التعلق وكل من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية والسلبية وتنظيم الانفعالات لدى أطفال ما قبل المدرسة في فلسطين أجري **Agbaria, Mahamid, & Veronese (2021)** دراسته على عينة من (١٥٠) طفلاً. وقد وجد أن مستويات تنظيم الانفعالات لدى أطفال ما قبل المدرسة مرتبطة بأساليب تربية آبائهم. حيث ارتبطت أساليب التربية المتساهلة والموثوقة بشكل إيجابي بتنظيم الانفعال، وارتبطت أساليب التربية الاستبدادية سلباً بتنظيم الانفعال. بالإضافة إلى وجود علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق الآمن وكل من أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية وتنظيم الانفعالات.

أما دراسة **Shrivastava & Sharma (2022)** فهدفت إلى تحديد تأثير الوالدين على المخططات اللاتكيفية المبكرة، وتنظيم الانفعال لدى الأفراد الذين يعانون من سلوكيات ضارة بالنفس، وتكونت عينة الدراسة من (٣٢) مراهقًا يعانون من سلوكيات ضارة بالنفس، تتراوح أعمارهم بين (١٥ : ١٨) عامًا. وأشارت النتائج إلى أنه كلما زادت الرعاية والدفء والاتصال الإيجابي مع الوالدين كلما كانوا المراهقين أكثر وعيًا بمشاعرهم وفهمها، وسيؤدي ذلك إلى تقليل الارتباك حول مشاعر الفرد. وأن الأبوة والأمومة لهما تأثيرًا كبيرًا وقوة تنبؤية بالتنظيم الانفعالي.

كذلك للتحقق من الدور الوسيط لاستراتيجيات تنظيم الانفعال الأكاديمية بين أنماط التعلق والنهوض الأكاديمي أجري **أحمد سمير صديق (٢٠٢٣)** دراسته على عينة من (١٨٢) طالبًا وطالبة من مدارس المتفوقين في العلوم والتكنولوجيا (STEM) بمحافظات المنيا وبني سويف، وأسيوط بمتوسط عمري (١٦.٢٢) عامًا. وأسفرت النتائج عن تطابق النموذج البنائي المقترح بتوسط استراتيجيات تنظيم الانفعال الأكاديمية أنماط التعلق والنهوض الأكاديمي، وعدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقاييس أنماط التعلق واستراتيجيات تنظيم الانفعال الأكاديمية.

كما سعت دراسة كل من **سميرة براهيمية، آمنة بوغازي (٢٠٢٤)** إلى الكشف عن العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية، وذلك على عينة قوامها (١٤٤) تلميذا وتلميذة، وتوصلت النتائج إلى أن هناك علاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي لدى المراهقين، كما أنه توجد فروق في كل منهما تبعًا لمتغير النوع، وأن نمط التعلق السائد لدى المراهقين هو التعلق الآمن.

ويري الباحثون أن نتائج الدراسات التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي أظهرت اتساقاً مع الفرضيات التي تشير إلى تأثير أنماط التعلق المختلفة على القدرة على تنظيم الانفعالات. حيث أكدت الدراسات (Lin, 2012; Goodall, 2015; Vahedi et al., 2016; Yaghoubipoor et al., (2021) على أهمية فهم أنماط التعلق في تحديد استراتيجيات التنظيم الانفعالي لدى الأفراد، وخاصة المراهقين. وأن التعلق الآمن يسهم في تحسين استراتيجيات تنظيم الانفعال، وهو ما يعزز فهم العلاقة العكسية بين أنماط التعلق غير الآمنة (القلق والتجنب) والتنظيم الانفعالي. بالمجمل، تظهر الأدلة أن أنماط التعلق تلعب دوراً محورياً في تنظيم الانفعالات، وقد يساهم ذلك في التنبؤ بمجموعة واسعة من السلوكيات والاضطرابات النفسية.

ثانياً: الدراسات التي تناولت أنماط التعلق في علاقتها باضطراب المسلك:

بحثت دراسة (Zarei et al. (2015) العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب المسلك. وذلك على عينة من (٣٦٥) طالباً، تتراوح أعمارهم ما بين (٩ : ١١) عاماً. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين اضطراب المسلك وكل من أساليب التعلق غير الآمن والمتناقض وغير المنظم، في حين لم تكن هناك علاقة دالة إحصائياً بين اضطراب المسلك وأنماط التعلق الآمن أو المتجنب. وأظهرت نتائج تحليل الانحدار أن أنماط التعلق الآمن والمتجنب يمكن أن تفسر ١٣٪ من تباين اضطرابات المسلك بين الطلاب.

وتناولت دراسة (Theule et al. (2016) العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب العناد المتحدي واضطراب المسلك. وتم تحليل (٤٤٤) دراسة في الفترة الزمنية من (١٩٩١) حتى (٢٠١٣)، التي تناولت التعلق واضطراب العناد المتحدي واضطراب

المسلك لدى الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين (١٣ : ١٧) عامًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة موجبة دالة بين نمط التعلق القلق، التجنبي واضطراب المسلك، ووجود فروق دالة بين الأفراد ذوي اضطراب العناد المتحدي والأفراد العاديين في التعلق غير الآمن (القلق، التجنبي) في اتجاه الأفراد ذوي اضطراب العناد المتحدي.

كما أجري كل من **Hornstra et al. (2019)** دراسة بهدف التحقق من وجود علاقة بين التعلق (القلق، التجنبي) لدى عينة من الأطفال المصابين باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة والأطفال، ذوي اضطراب العناد المتحدي، والأطفال ذوي اضطراب المسلك. تكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلاً من ذوي اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة، ومجموعة من (٥٧) طفلاً مقسمة بين ذوي اضطراب العناد المتحدي وذوي اضطراب المسلك، تتراوح أعمارهم بين (٨-١٢) عامًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة بين أنماط التعلق غير الآمن (القلق والتجنبي)، واضطراب المسلك.

أما دراسة **Lorestan (2021)** فقد هدفت إلى الكشف عن دور إساءة معاملة الأطفال والتعلق غير الآمن، من خلال العملية المعرفية، في تفسير اضطراب المسلك لدى المراهقين. وتكونت العينة من (٣٠٠) فتاة تتراوح أعمارهن بين (١٢ : ١٥) عامًا من المدارس الثانوية. وأظهرت النتائج أن إساءة معاملة الأطفال، والتعلق غير الآمن، والعملية المعرفية تؤثر بشكل مباشر على ظهور اضطراب المسلك. علاوة على ذلك، فإن إساءة معاملة الأطفال والتعلق غير الآمن ينبئ باضطراب المسلك.

وسعت دراسة كلا من **سامح أحمد سعاده، ايمان اشرف حسان (٢٠٢٢)** إلى التعرف على العلاقة بين نمط التعلق والمشكلات السلوكية لدى الأطفال التوحديين، والكشف عن الدور الذي تلعبه أنماط التعلق في التنبؤ بالمشكلات السلوكية. تكونت عينة

الدراسة من (٤٣) طفلاً توحدي، تتراوح أعمارهم بين (٤ : ٦) عامًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة موجبة دالة إحصائيًا بين أبعاد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية وبين أبعاد التعلق المقاوم والتجنبي والمضطرب، بينما كانت العلاقة بين أبعاد المشكلات السلوكية والدرجة الكلية ونمط التعلق الآمن سالبة ودالة إحصائيًا، وأسفرت النتائج أيضًا عن أن نمط التعلق الآمن يتنبأ سلبياً بالمشكلات السلوكية، بينما كان تنبأ نمط التعلق التجنبي بالمشكلات السلوكية.

ويري الباحثون أن الدراسات (Zarei et al., 2015; Theule et al., 2016; Hornstra et al., 2019; Lorestan, 2021) التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق واضطراب المسلك تشير إلى أن التعلق غير الآمن عامل مساعد لظهور هذا الاضطراب. وهو ما يعزز العلاقة بين اضطراب المسلك والتعلق غير الآمن. بينما أشارت بعض الدراسات سامح أحمد سعاده، ايمان أشرف حسان (٢٠٢٢) إلى أن التعلق الآمن كان مرتبطاً عكسياً بالمشكلات السلوكية، بينما كان التعلق التجنبي منبئاً إيجابياً بهذه المشكلات. هذه الدراسات تساهم في فهم العلاقة المعقدة بين أنماط التعلق وظهور اضطراب المسلك، وتوضح أن أنماط التعلق غير الآمن تمثل عامل خطر مهم في تطوير هذا الاضطراب.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي في علاقتها باضطراب المسلك:

أظهرت دراسة (Sharp, Pane, Venta, Patel, Sturek, & Fonagy, 2011) التي أجريت على عينة من المراهقين مكونة من (٤٩) ذكور، (٦٢) إناث، تتراوح أعمارهم ما بين (١٢ : ١٧) عامًا. أن هناك علاقة بين نظرية العقل وتطور التنظيم

الانفعالي، وأن العجز في نظرية العقل يؤدي إلى العجز في التنظيم الانفعالي لدى الأطفال، وظهور السلوكيات غير السوية.

أما دراسة **Masi et al. (2015)** فاهتمت بتنظيم الانفعال لدى المراهقين من ذوي اضطراب التحدي المعارض واضطراب المسلك، وقد ضمت العينة (٥٧) حالة تعاني من نقص التنظيم الانفعالي. تتراوح أعمارهم ما بين (٩ : ١٥) عامًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة بين نقص التنظيم الانفعالي وكل من الانسحاب، المشكلات الاجتماعية، خرق القواعد، النرجسية، الاندفاع، والعمليات المضادة للمجتمع.

ولفهم العلاقة بين سمات الشخصية المرضية والجوانب المبلغ عنها ذاتيًا وصعوبات تنظيم الانفعال أجري **Pollock et al. (2016)** دراستين، الأولى على (٩٣٢) طالبًا جامعيًا. وأوضحت نتائجها أن هناك علاقة بين العداوة وصعوبات التحكم في الانفعالات، ومحدودية الوصول إلى استراتيجيات تنظيم الانفعال. وأوضحت الدراسة الثانية التي أجريت على (٣٥٠) مراهقًا أن هناك علاقة بين صعوبات التنظيم الانفعالي وسمات الشخصية المرضية (العدائية، السيكوباتية، الوجدان السلبي، والسلوك الفاضح).

كما سعت دراسة **Contardi et al. (2016)** إلى تقييم دور التعاطف في التوسط بين صعوبات تنظيم الانفعال والعدائية، وذلك على عينة من (١٤٠) ذكور، (٢٢٠) إناث من طلبة الجامعة في روما. تتراوح أعمارهم ما بين (١٨ : ٣٤) عامًا. وكشفت النتائج عن وجود علاقة طردية بين صعوبات التنظيم الانفعالي والعدائية، وعلاقة عكسية بين صعوبات التنظيم الانفعالي والتعاطف، ووجود تأثير مباشر لصعوبات التنظيم الانفعالي في العدائية، وتأثير غير مباشر من خلال التعاطف كمتغير وسيط.

وللتحقق من العلاقة بين التنظيم الذاتي والانفعالي بأداء الوظائف الأكاديمية والاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى المراهقين أجري **Fernandes (2017)** دراسته

على عينة من (٢٥٠)، تتراوح أعمارهم من (٨ : ٢٤) عامًا. وأشارت النتائج إلى أن مستوى التنظيم الذاتي والانفعالي لدى المراهقين كان متوسطاً. وأن هناك علاقة عكسية بين التنظيم الذاتي والانفعالي والاضطرابات السلوكية والانفعالية. وأن الفروق بين الجنسين في مستوى التنظيم الذاتي والانفعالي لدى المراهقين كانت في اتجاه الإناث.

وبهدف التعرف على صعوبات التنظيم الانفعالي والسمات السيكوباتية لدى المجرمين أجري **Garofalo et al. (2018)** دراستهم على عينة مكونة من (٢٦٨) فرداً من الذكور المجرمين بمتوسط عمري (٣٧,٣٦) عامًا. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة طردية بين صعوبات التنظيم الانفعالي والسيكوباتية، وبعض الأعراض المرضية مثل: القلق، الاكتئاب، الحساسية الاجتماعية، والوسواس القهري لدى أفراد عينة الدراسة من مرتكبي جرائم العنف. وللكشف عن الفروق بين الذكور والإناث الجانحين وغير الجانحين في تنظيم الانفعالات أجري **منتصر صلاح فتحي (٢٠١٩)** دراسته على عينة تكونت من (١٤٠) مشاركاً من الجانحين، وغير الجانحين تتراوح أعمارهم من (١٥ : ١٨) عامًا. وأشارت النتائج إلى أن هناك فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في تنظيم الانفعالات، ووجود تأثير مباشر لاضطرابات النوم واليقظة في حدوث خلل تنظيم الانفعالات لدى الجانحين وغير الجانحين من الجنسين.

وفي نفس الاتجاه سعت دراسة **منار محمد عكاشة (٢٠١٩)** إلى التعرف على الفروق في كل من الصمود النفسي، الأفكار الآلية، تنظيم الذات، والسلوك العدواني وفقاً للنوع لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب المسلك والأسوياء بلغ حجمها (١٦٠) طفلاً وطفلة تتراوح أعمارهم بين (٨ : ١٢) عامًا. وأشارت النتائج إلى أن الأطفال ذوي اضطراب المسلك أكثر عدواناً وأقل قدرة على تنظيم الذات مقارنة بالأطفال الأسوياء. وأن الذكور أكثر قدرة على الضبط والتحكم الذاتي مقارنة بالإناث.

كما بحثت دراسة **Kohls et al. (2020)** الاختلافات بين الجنسين في التعرف على المشاعر، والتنظيم الانفعالي بين الشباب الذين يعانون من اضطراب المسلك، وشملت العينة (٥٤٢) من الذكور، (٣١٧) من الإناث من ذوي اضطرابات المسلك، تتراوح أعمارهم بين (٩ : ١٨) عامًا. وأظهرت النتائج أن الذكور ذوي اضطراب المسلك كانوا أقل قدرة في التعرف على المشاعر وتنظيمها. كما أظهر الذكور والإناث ذوي اضطراب المسلك ضعفًا في معالجة المشاعر.

ويرى الباحثون أن الدراسات التي تناولت التنظيم الانفعالي في علاقتها باضطراب المسلك أكدت على الدور المهم للتنظيم الانفعالي في التنبؤ بظهور هذا الاضطراب، وأظهرت نتائجها تأكيداً لهذه العلاقة. حيث توصلت دراسات **(Sharp et al., 2011; Masi et al., 2015; Contardi et al., 2016; Pollock et al., 2016; Garofalo et al., 2018)** إلى أن نقص التنظيم الانفعالي يرتبط بشكل كبير بالانسحاب الاجتماعي، والمشكلات السلوكية مثل خرق القواعد، العداء والعدوانية، والنرجسية، وذلك يشير إلى أن نقص التنظيم الانفعالي يؤدي إلى زيادة العدائية. وهو ما أكدته دراسة **منار محمد عكاشة (٢٠١٩)** بأن ذوي اضطراب المسلك يعانون من صعوبة أكبر في تنظيم الذات مقارنةً بالعاديين.

ومما سبق يكن صياغة الفروض على النحو التالي:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى عينة الدراسة من المراهقين.
- توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة (أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، واضطراب المسلك).

المنهج والإجراءات:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي باعتباره المنهج الملائم لطبيعة الدراسة، وتحقيق أهدافها، والإجابة على تساؤلاتها.

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة (٣٥١) من طلبة المرحلة الثانوية بإدارة المنيا التعليمية، منهم (١٥٧) طالب، (١٩٤) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٦:١٩) سنة.

أدوات الدراسة:

مقياس أنماط التعلق: إعداد الباحثون

يتكون المقياس من (١٨) عبارة، مقسمة ثلاثة أبعاد، **البعد الأول، التعلق الآمن:** ويشتمل على (٨) عبارات، من (١ : ٨)، **البعد الثاني: التعلق القلق،** ويشتمل على (٨) عبارات، من (٩ : ١٦)، **البعد الثالث: التعلق التجنبي،** ويشتمل على (٨) عبارات، هي (١٧ : ٢٤)، وتتم الإجابة على عبارات المقياس في ضوء خمس اختيارات متدرجة، هي: (دائمًا = ٥)، (غالبًا = ٤)، (أحيانًا = ٣)، (نادرًا = ٢)، (إطلاقًا = ١)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢٤ : ١٢٠) درجة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

ولحساب الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة بلغت (١٤٦) من الطلبة، منهم (٥٧) طالب، (٨٩) طالبة، يحملون نفس خصائص أفراد العينة الأساسية للدراسة، ومن غير أفرادها.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحتوى لمقياس أنماط التعلق من خلال الإطلاع على المقاييس، والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت أنماط التعلق، وتم صياغة العبارات التي

تقيس هذا المفهوم، ووصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولى قبل العرض على السادة المحكمين إلي (٣٠) عبارة، تم حذف (٥) عبارات انخفضت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين عليها إلى أقل من (٧٠٪)، كما تم تعديل (٤) عبارات في ضوء الملاحظات لتكون أكثر ملائمة للغرض من المقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس (٢٥) عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ومعاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بالإضافة لمعاملات الارتباط بين درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (١)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق (ن = ١٤٦)

ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند
٠.٦٧	٢١	٠.٦٤	١٦	٠.٣٩	١١	٠.٥١	٦	٠.٥١	١
٠.٥٢	٢٢	٠.٦٥	١٧	٠.٤٨	١٢	٠.٤٣	٧	٠.٦٤	٢
٠.٧١	٢٣	٠.٤٩	١٨	٠.١٨	١٣	٠.٣٩	٨	٠.٤٠	٣
٠.٤٩	٢٤	٠.٢٧	١٩	٠.٤٦	١٤	٠.٥٢	٩	٠.٤٧	٤
٠.٥٧	٢٥	٠.٤٦	٢٠	٠.٦٦	١٥	٠.٦٣	١٠	٠.٥١	٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣٩ : ٠.٧١) وهي معاملات دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١ ، ٠.٠٥)، ومؤشر مرتفع لاتساق المقياس، باستثناء العبارة (١٣) لم تصل لمستوى الدلالة.

جدول (٢)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه
على مقياس أنماط التعلق (ن = ١٤٦)

العدد	البند	ر	البند	ر	البند	ر	البند	العدد
٠.٥٦	٤	٠.٦٠	٣	٠.٥٤	٢	٠.٧١	١	التعلق الآمن
٠.٧٧	٨	٠.٦٤	٧	٠.٥٩	٦	٠.٨٢	٥	
٠.٥٣	١٢	٠.٥٩	١١	٠.٧٣	١٠	٠.٦٨	٩	التعلق القلق
٠.٥٢	١٦	٠.٧٩	١٥	٠.٤٩	١٤	٠.٨٠	١٣	
٠.٧٢	٢٠	٠.٦٧	١٩	٠.٨٠	١٨	٠.٥٧	١٧	التعلق التجنبي
٠.٦٩	٢٤	٠.٧٥	٢٣	٠.٥٥	٢٢	٠.٧٨	٢١	

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه تراوحت ما بين (٠.٤٩ : ٠.٨٢) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو مؤشر مرتفع لاتساق المقياس داخلياً.

جدول (٣)

معامل الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية لمقياس أنماط التعلق (ن = ١٤٦)

معامل الارتباط	العدد
**٠.٨٩	التعلق الآمن
**٠.٨٢	التعلق القلق
**٠.٨٤	التعلق التجنبي

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٨٢ : ٠.٨٩) وجميعها معاملات ارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وهو مؤشر آخر مرتفع لاتساق المقياس داخلياً.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، من خلال معامل ثبات إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، ومعامل ثبات التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٤)

معاملات ثبات إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ

لمقياس أنماط التعلق (ن = ١٤٦)

معامل الثبات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠.٧٨	٠.٨١	٠.٨٥

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٨ : ٠.٨٥)، وهي معاملات تعكس ارتفاع ثبات المقياس.

مقياس التنظيم الانفعالي: إعداد الباحثون

يتكون المقياس من (١٥) عبارة تقيس قدرة المراهق على تقييم المواقف، والوعي باستجابته الانفعالية تجاهها، وسبل إدارتها بشكل جيد لا يسبب له عواقب سلبية. ويتم الإجابة عليها من خلال (٥) اختيارات متدرجة الشدة (دائماً = ٥)، (غالبًا = ٤)، (أحيانًا = ٣)، (نادرًا = ٢)، (إطلاقًا = ١)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (١٥) :

(٧٥) درجة، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلي تمتع المراهق بقدرة مرتفعة من التحكم في انفعالاته وإدارتها بشكل إيجابي.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحتوى لمقياس التنظيم الانفعالي من خلال الإطلاع على المقاييس، والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت هذا المفهوم، وتم صياغة العبارات التي تقيس هذا المفهوم، ووصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولية قبل العرض على السادة المحكمين إلى (١٨) عبارة، تم حذف (٣) عبارات انخفضت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين عليها إلى أقل من (٧٠٪)، كما تم تعديل (٢) عبارة في ضوء الملاحظات لتكون أكثر ملائمة للغرض من المقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس (١٥) عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (٥)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس التنظيم الانفعالي (ن) =

(١٤٦)

ر	البند	ر	البند	ر	البند
٠.٦٩	١١	٠.٦٠	٦	٠.٧٧	١
٠.٧٤	١٢	٠.٤٨	٧	٠.٤٦	٢
٠.٦٦	١٣	٠.٧٧	٨	٠.٥١	٣
٠.٥٥	١٤	٠.٥٠	٩	٠.٥٦	٤
٠.٧٢	١٥	٠.٥٢	١٠	٠.٥٧	٥

يتضح من الجدول أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٤٦ : ٠.٧٧) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١)، وهو مؤشر لارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، من خلال معامل ثبات إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، ومعامل ثبات التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٦)

معاملات ثبات إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، وألفا كرونباخ لمقياس

التنظيم الانفعالي (ن = ١٤٦)

معامل الثبات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠.٧٣	٠.٧١	٠.٧٨

يتضح من الجدول أن قيم معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧١ : ٠.٧٨)، وهي تعكس ارتفاع ثبات المقياس.

مقياس اضطراب المسلك: إعداد الباحثون

يتكون المقياس من (٢١) عبارة، تمثل أربعة أبعاد، الأول: العدوان وتدمير الممتلكات، ويشتمل على (٩) عبارات، من (١ : ٩)، البعد الثاني: مخالفة القواعد والقوانين، ويشتمل على (٦) عبارات، من (١٠ : ١٥)، البعد الثالث: الكذب والخداع، ويشتمل على (٦) عبارات، هي (١٦ : ٢١)، وتتم الإجابة على عبارات المقياس في ضوء (٥) اختيارات متدرجة، هي: (دائمًا = ٥)، (غالبًا = ٤)، (أحيانًا = ٣)، (نادرًا = ٢)، (إطلاقًا = ١)، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس ما بين (٢١ : ١٠٥) درجة،

وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى أن المراهق لديه عدم ضبط لتصرفاته وسلوكياته مع الآخرين والبيئة من حوله.

صدق المقياس:

تم حساب صدق المحتوى لمقياس أنماط التعلق من خلال الإطلاع على المقاييس، والأطر النظرية والدراسات السابقة التي تناولت اضطراب المسلك، وتم صياغة العبارات التي تقيس هذا المفهوم، ووصل عدد عبارات المقياس في صورته الأولية قبل العرض على السادة المحكمين إلى (٣٠) عبارة، تم حذف (٨) عبارات انخفضت نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين عليها إلى أقل من (٧٠٪)، كما تم تعديل (٤) عبارة في ضوء الملاحظات لتكون أكثر ملائمة للغرض من المقياس، ليصبح عدد فقرات المقياس (٢٢) عبارة.

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، وذلك على النحو التالي:

جدول (٧)

معامل الارتباط بين درجة كل عبارة بالدرجة الكلية لمقياس اضطراب المسلك (ن = ١٤٦)

ر	البند	ر	البند	ر	البند
٠.٥٩	١٥	٠.٤٤	٨	٠.٥٦	١
٠.٨١	١٦	٠.٥٢	٩	٠.٤٦	٢
٠.٦٤	١٧	٠.٦٦	١٠	٠.٧٦	٣
٠.٧٠	١٨	٠.٧٤	١١	٠.٧٤	٤
٠.٦٣	١٩	٠.٧٦	١٢	٠.٣٨	٥
٠.٧٧	٢٠	٠.٥٢	١٣	٠.٥٧	٦
٠.٥٠	٢١	٠.٧٤	١٤	٠.٦١	٧

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (٠.٣٨ : ٠.٧٦) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥)، وهو مؤشر لارتفاع الاتساق الداخلي للمقياس.

ثبات المقياس:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق، من خلال معامل ثبات إعادة التطبيق بفواصل زمني أسبوعين، ومعامل ثبات التجزئة النصفية بين نصفي الاختبار، ومعامل ثبات ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول التالي ذلك:

جدول (٨)

معاملات ثبات إعادة التطبيق والتجزئة النصفية وألفا كرونباخ لمقياس

اضطراب المسلك (ن = ١٤٦)

معامل الثبات	إعادة التطبيق	التجزئة النصفية	ألفا كرونباخ
الدرجة الكلية	٠.٧٨	٠.٧٤	٠.٨١

يتضح من الجدول أن قيم معامل الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٤ : ٠.٨١)، وهو ما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات.

خامسًا: أساليب التحليل الإحصائي

تم تحليل البيانات إحصائيًا على برنامج SPSS وذلك باستخدام الأساليب الآتية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون البسيط.
- ٢- اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات للمجموعات غير متساوية العدد.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج الفرض الأول ومناقشتها: ينص الفرض على أنه "توجد علاقة دالة إحصائياً بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى عينة الدراسة من المراهقين"، وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٩)

معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك

(ن = ٣٥١)

معامل الارتباط					المقياس	أنماط التعلق
الدرجة الكلية لاضطراب المسلك	مخالفة القواعد والقوانين	الكذب والخداع	العدوان وتدمير الممتلكات	التنظيم الانفعالي		
**٠,٥٧-	**٠,٤٨ -	**٠,٦٦-	**٠,٥٢-	**٠,٧٣	التعلق	أنماط التعلق
**٠,٧٣	**٠,٨١	**٠,٧٥	**٠,٦٨	**٠,٥٩ -	التعلق	
**٠,٥٤	**٠,٦٤	**٠,٣٩	**٠,٤٨-	**٠,٦٢-	التعلق	
**٠,٦١-	**٠,٧٠	**٠,٦٢-	**٠,٥٣-	**٠,٦٧-	الدرجة الكلية	

** مستوى دلالة (٠,٠١)

* مستوى دلالة (٠,٠٥)

• فيما يرتبط بالتعلق الآمن:

- توجد علاقة طردية دالة عند مستوى (٠,٠١) بين التعلق الآمن والتنظيم الانفعالي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٧٣). مما يعكس أن الأفراد الذين لديهم تعلق آمن يظهرون قدرة عالية على تنظيم مشاعرهم وانفعالاتهم.

- توجد علاقة عكسية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين التعلق الآمن واضطراب المسلك؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع العدوان وتدمير الممتلكات (-٠.٥٢)، ومع الكذب والخداع (-٠.٦٦)، ومع مخالفة القواعد والقوانين (-٠.٤٨)، ومع الدرجة الكلية (-٠.٥٧). وهو ما يشير إلى أن التعلق الآمن يساهم في خفض الاضطرابات والمشكلات السلوكية لدى المراهقين، على العكس من التعلق غير الآمن يترتب عليه كثيرًا من هذه الاضطرابات.

• فيما يرتبط التعلق القلق:

- توجد علاقة عكسية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين التعلق القلق والتنظيم الانفعالي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٥٩)، وهو ما يشير إلى أن المراهقين الذين يعانون من التعلق القلق يجدون صعوبة في تنظيم انفعالاتهم ومشاعرهم. مما يترتب عليه مشاكل في التفاعل الاجتماعي والانفعالي مع المحيطين بهم.

- توجد علاقة طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين التعلق القلق واضطراب المسلك؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط مع العدوان وتدمير الممتلكات (٠.٦٨)، ومع الكذب والخداع (٠.٧٥)، ومع مخالفة القواعد والقوانين (٠.٨١)، ومع الدرجة الكلية (٠.٧٣). وهو ما يشير إلى أن المراهقين الذين يعانون من التعلق القلق يظهرون اضطرابًا في السلوكيات بشكل أكبر.

• فيما يرتبط بالتعلق التجنبي:

- توجد علاقة عكسية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين التعلق التجنبي وكل من التنظيم الانفعالي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٦٢)، ووصلت قيمة معامل الارتباط مع العدوان وتدمير الممتلكات (-٠.٤٨)، مما يدل على أن التعلق التجنبي يرتبط بانخفاض القدرة على التنظيم الانفعالي، والرغبة في العدوان وتدمير الممتلكات، ربما لخوفهم من العقاب وتجنبهم الأذى من الآخرين.

- توجد علاقة طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين التعلق التجنبي الكذب والخداع (٠.٣٩)، ومع مخالفة القواعد والقوانين (٠.٦٤)، ومع الدرجة الكلية (٠.٥٤). وهو ما يعزز فكرة أن التعلق غير الآمن يعزز السلوكيات السلبية بشكل عام. وأن المراهقين الذين لديهم تعلق تجنبي قد يكونون أكثر عرضة لخرق القواعد، وبالتالي اللجوء للكذب والخداع.

• فيما يرتبط بالدرجة الكلية لأنماط التعلق:

- توجد علاقة عكسية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (-٠.٦٢)، ووصل إلى (-٠.٥٣) مع العدوان وتدمير الممتلكات؛ وإلى (-٠.٦٢) مع الكذب والخداع، ومع الدرجة الكلية وصلت قيمة معامل الارتباط إلى (-٠.٦١).

- توجد علاقة طردية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين الدرجة الكلية لأنماط التعلق ومخالفة القواعد والقوانين؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠.٧٠).

مناقشة نتائج الفرض الأول:

كشفت النتائج عن قوة العلاقة بين أنماط التعلق وكل من التنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى عينة الدراسة من المراهقين، وهو ما يؤكد صحة الفرض. ويرى الباحثون إن نمط التعلق يُعد من المحددات النفسية التي تسهم في ظهور الفروق بين الأفراد في القدرة على تنظيم الانفعال. وتتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي. ومنها دراسات (آمال دسوقي، فادية علوان، راندا رضا، ٢٠١٦)؛ ودراسات (Vahedi, 2015; Goodall, 2015; Lin, 2012) et al., 2016; Liese et al., 2020; Yaghoubipoor et al. 2021) والتي

أظهرت أن التعلق الآمن يعزز التنظيم الانفعالي، بينما يرتبط التعلق غير الآمن (مثل القلق والتجنب) بصعوبة في تنظيم الانفعالات.

كذلك تتسق هذه النتائج مع دراسة كل من (Mayer et al., 1999; Movahed Abtahi & Kerns, 2017; Agbaria et al., 2021; Shrivastava & Sharma, 2022; Kardasz et al., 2023) التي توصلت إلى أن أنماط التعلق تؤدي دورًا أساسيًا في الفعالية الذاتية خاصة المتعلقة بالضبط الانفعالي لدى الأفراد؛ وأن الأفراد ذوو نمط التعلق الآمن يطورون مهارات الكفاءة الانفعالية. وعلى النقيض من ذلك فإن الأفراد ذوي نمط التعلق غير الآمن يظهرون ضعفًا في المهارات الاجتماعية، وتدنيًا في الكفايات الوجدانية والاجتماعية.

وعلى جانب آخر ينظر الباحثون للعلاقة بين أنماط التعلق واضطراب المسلك بشكل أكثر عمقًا باعتبار أن المراهقين الذين لديهم تعلق آمن يميلون إلى أن تكون لديهم ردود فعل أقل حدة تجاه التوتر، ويكونون أكثر استعدادًا لمحاولة استكشاف بيئة جديدة بشكل مستقل. وأن ذوي التعلق غير الآمن لديهم ميول للسلوك التخريبي، قد يصل إلى سلوكيات انتهاك القانون وارتكاب الجنح، ويتفق ذلك مع ما أشارت إليه دراسة (سامح أحمد سعادة، ايمان اشرف حسان، ٢٠٢٢؛ إيناس راضي يونس، ٢٠٢٣)، ودراسات (Voss, 1999; Zarei et al., 2015; Theule et al., 2016; Hornstra et al., 2019; Yockey et al., 2021) بأن عدم التعلق الوالدي أو التعلق غير الآمن يعد من أهم أسباب اضطراب المسلك، ويرتبط بانتهاك القانون، ارتكاب الجنح، تعاطي المخدرات، والسرقة.

ووفقًا لنظرية التعلق (Bowlby (1982، يعد التعلق الآمن مؤشرًا على تفاعل صحي مع الوالدين أو مقدمي الرعاية في الطفولة، مما يعزز قدرة الفرد على التفاعل

بشكل متوازن مع العالم المحيط به، وبالتالي تنظيم انفعالاته وسلوكه بشكل أفضل. من جهة أخرى، يعزز التعلق القلق أو التجنبي من شعور الفرد بعدم الأمان في العلاقات، مما يؤدي إلى مشاكل في التنظيم الانفعالي والسلوكيات الاندفاعية أو العدوانية، وهذا يتماشى مع ما أظهرته نتائج الدراسات السابقة. كما يؤكد الباحثون على أهمية فحص أبعاد التعلق في سياق التطور النفسي للمراهقين، حيث أن التعلق الآمن يعد عامل حماية ضد السلوكيات السلبية. كما يمكن اعتبار هذه النتائج مؤشرًا على أهمية التدخل المبكر في حالات التعلق غير الآمن، خاصة في مرحلة المراهقة، لتحسين التنظيم الانفعالي والحد من الاضطرابات السلوكية المحتملة.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها: ينص الفرض على أنه "توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، واضطراب المسلك"، وللتأكد من صحة الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطين غير مرتبطين، وكانت نتائجه كالتالي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الذكور والإناث

في (أنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، اضطراب المسلك)

قيمة (ت)	الإناث (ن = ١٩٤)		الذكور (ن = ١٥٧)		المقياس
	ع	م	ع	م	
*٦,١٩	١,٢٠	١٨,٩٠	١,١١	١٦,٦٠	التعلق الآمن
*٣,٧٤	١,٠١	١٧,٨٥	١,٧١	١٩,٣٨	التعلق القلق
٠,٠٦	١,٨١	١٧,٧٨	١,٢٢	١٧,٠٦	التعلق التجنبي
١,١٠	٤,٠١	٨٩,٦٨	٤,٤٣	٨٧,١٠	الدرجة الكلية لأنماط التعلق
٠,٤٩	٢,٦٠	٤١,٥٦	٢,٨٢	٤٢,١٠	الدرجة الكلية للتنظيم الانفعالي
*٢,٢٩	٤,٩٦	٣٧,١٤	١٣,٤٦	٤٠,٠٥	العدوان وتدمير الممتلكات
*٢,٣٠	١,٨٩	٢١,٩٥	٢,٧٤	٢٤,١٠	الكذب والخداع
٠,٢٦	١,٠٩	٢٥,١٢	١,٥٢	٢٦,٧١	مخالفة القواعد والقوانين
*٢,١٨	٤,٢٢	٨٣,٣٧	٤,٨٦	٨٦,١٥	الدرجة الكلية لاضطراب المسلك

** مستوى دلالة (٠,٠١)

* مستوى دلالة (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين الذكور والإناث في التعلق الآمن، وذلك في اتجاه الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين الذكور والإناث في كل من (التعلق القلق، العدوان وتدمير الممتلكات، الكذب والخداع، والدرجة الكلية لاضطراب المسلك)، وذلك في اتجاه الذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من (التعلق التجنبي، الدرجة الكلية لأنماط التعلق، التنظيم الانفعالي، ومخالفة القواعد والقوانين)

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في بعض أبعاد كل من (أنماط التعلق، واضطراب المسلك). وعدم وجود فروق دالة بينهما في باقي الأبعاد، وفي التنظيم الانفعالي وهو ما يشير إلى تحقق الفرض بشكل جزئي. ومن مراجعة الأدبيات السابقة يتبين أنه ليس هناك اتفاق بين الدراسات السابقة على دور الجنس في أنماط التعلق في مرحلة المراهقة؛ فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أنه ليس هناك فروق بين الجنسين في أنماط التعلق الآمن والتعلق، مثل دراسات (هبة محمد حسن، ٢٠٠٦؛ فاطمة عمر عبد العزيز، ٢٠١٥؛ Amiri, Banijamali & Ahadi, 2013; Goodal, 2015؛ هبة الله أحمد عبد الفتاح، ٢٠٢١؛ أحمد سمير صديق، ٢٠٢٣). واتفقت نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع دراسة معاوية محمود أبو غزال، عايدة فلو (٢٠١٤) حيث كشفت عن فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير النوع في نمط التعلق القلق في اتجاه الذكور.

في حين اختلفت مع دراسة (سناء فهد التميمي، ٢٠٢٠؛ مارينا غالي شفيق، ٢٠٢١) حيث كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة بين نمط التعلق الآمن لدى الذكور والإناث وذلك في اتجاه الذكور. كذلك تختلف مع نتائج دراسة Sechi & Vismara (2023) التي أشارت إلى أن الإناث أعلى من الذكور في التعلق القلق بشكل ملحوظ.

ويفسر الباحثون ذلك باعتبار أن التعلق الآمن قد يكون مرتبطاً بالفروق الثقافية والاجتماعية والتربوية بين الجنسين؛ ففي المجتمعات التقليدية، يُتوقع من الإناث أن يكن أكثر ارتباطاً بالعلاقات العاطفية ويظهرن سلوكاً أكثر تماسكاً وأماناً في تعاملاتهن الاجتماعية. وهذا التعلق الآمن يعزز من قدرتهن على مواجهة التحديات النفسية بشكل أكثر فاعلية، ولقد أشارت دراسات عديدة إلى أن الإناث أكثر ميلاً لأن يكن أكثر تعبيراً عن مشاعرهن، وهو ما يؤدي إلى تكوين أنماط تعلق آمنة مقارنة بالذكور، الذين قد

يميلون إلى التقليل من التعبير عن مشاعرهم نتيجة لتأثيرات الثقافة الاجتماعية التي تحد التعبير العاطفي لدى الذكور. هذا بالإضافة إلى ما تحظى به الإناث من اهتمام ورعاية في مرحلة المراهقة خصوصًا من قبل الوالدين تفوق ما يحظى به الذكور الذين يسعون عادة للاستقلالية بشكل أكبر من الإناث. مما قد يترتب على ذلك مزيدًا من النظرة الإيجابية للذات لدى الإناث مقارنة بالذكور. وهو ما يفسر أيضًا الفروق التي ظهرت في اتجاه الذكور في التعلق الفلق.

أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي؛ فيفسر الباحثون ذلك من خلال تلقي كلاً من الذكور والإناث لنفس التعليمات حول كيفية التعامل مع المشاعر والتعبير عنها، بغض النظر عن النوع. في الوقت الذي يُتوقع فيه من الإناث أن يكن أكثر تعبيرًا عن مشاعرهن، فإن المجتمعات الحديثة أصبحت أكثر تسامحًا مع الذكور في إظهار مشاعرهم. هذا قد يساهم في تساوي القدرة على تنظيم المشاعر بين الجنسين.

كما يري الباحثون أنه أثر العوامل البيولوجية بين الذكور والإناث في التنظيم الانفعالي أقل أهمية مقارنة بأبعاد أخرى مثل التعلق واضطراب المسلك. لذا فمن الممكن أن يكون كل من الذكور والإناث قد تطوروا بشكل متشابه في هذا الجانب بسبب التدريب الاجتماعي المتوازن أو بسبب البيئة التي يتفاعلون فيها. ويظهر ذلك في مجتمع الدراسة الحالية، البيئة المدرسية، فهي بيئة واحدة بمتطلبات ومقومات واحدة لكلا الجنسين، كما أن طبيعة المرحلة الثانوية والتقارب الاجتماعي والثقافي لدى الطلبة متشابهة، كونهم يعيشون في نطاق مجتمع واحد.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (حيدر مزهر يعقوب، ٢٠١١؛ Haji,

Goodall, 2015; Bayani, & Mirzaian, 2014؛ أحمد علي طلب، ٢٠١٧؛

وحيد مصطفى كامل، ٢٠٢٠؛ داليا يسري يحيى، ٢٠٢٢؛ أحمد سمير صديق، ٢٠٢٣؛
إسلام رمضان ابراهيم، ٢٠٢٣) والتي أشارت نتائجها لعدم وجود فروق دالة بين الذكور
والإناث في التنظيم الانفعالي.

في حين اختلفت هذه النتائج مع دراسات كل من (Fernandes, 2017؛ يارا
أحمد عيسى، ٢٠٢٢؛ Zhang, Lu, Li, Wang & Shangguan, 2023 حيث
كشفت نتائجها عن وجود فروق دالة إحصائية في مستوى التنظيم الذاتي والانفعالي لدى
المراهقين تعزى لمتغير الجنس في اتجاه الإناث. وكانت هذه الفروق في اتجاه الذكور كما
أوضحت دراسة منار محمد عكاشة (٢٠١٩).

كما تُظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد مختلفة
من اضطراب المسلك، بما في ذلك العدوانية، تدمير الممتلكات، والكذب والخداع، بينما
لم تظهر فروق دالة في مخالفة القواعد والقوانين.

تأتي هذه النتيجة متسقة مع نسب انتشار الاضطراب الواردة بالدليل التشخيصي
والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية (DSM -V (2013) الذي أشار لارتفاعها
بين الذكور بنسبة أكبر من الإناث (American Psychiatric Association, 2013).
كما تتفق مع نتائج دراسات (هالة خير اسماعيل، ٢٠٠٨؛ أمل محمد فوزي،
ناريمان محمد رفاعي، أشرف أحمد عبد القادر، ٢٠١٨؛ Cappadocia et al.,
2009; Berkout, Young & Gross, 2011; Finzi-Dottan, Bilu &
Golubchik, 2018; Chauhan, 2020; Mohammadi, Salmanian &
Keshavarzi, 2021; Bachmann, et al., 2024 بأن الذكور يظهرون سلوكيات
عدوانية مرتفعة، وأن نسبة انتشار اضطراب المسلك بينهم أعلى عند مقارنتها بالإناث.

ويفسر الباحثون هذه الفروق من خلال النظر لتأثير العوامل البيولوجية والنفسية والاجتماعية التي تؤثر على سلوكيات كل من الذكور والإناث منذ مرحلة الطفولة. فمن الناحية البيولوجية، يكون لهرومون الذكورة ارتباط مباشر بارتفاع مستويات العدوانية بين الذكور، ويظهر بشكل أكبر في سلوكيات مثل: تدمير الممتلكات أو السلوك العنيف. على جانب آخر، يُحتمل أن يكون للضغط الاجتماعي الناتج عن توقعات المجتمع المختلفة لدور كلا من الجنسين؛ حيث يُشجّع الذكور على التعبير عن قوتهم الجسدية واحتلال مواقف ريادية في العلاقات الاجتماعية، ما يجعل العدوانية والكذب والخداع أدوات يمكن اللجوء إليها لتحقيق هذه الأهداف. من ناحية أخرى، تُظهر الدراسات النفسية أن الذكور، في كثير من الأحيان، يواجهون ضغوطاً مجتمعية ليتصرفوا وفقاً للمعايير التقليدية المرتبطة بالرجولة، مثل القوة والسلطة، مما قد يؤدي إلى زيادة تكرار السلوكيات العدوانية. في المقابل، قد تؤدي التربية الاجتماعية والثقافية إلى تقليل هذه التصرفات لدى الإناث، حيث يُشجّع المجتمع النساء على اتخاذ مسار أكثر هدوءاً وحل المشكلات عبر آليات توافقية. هذه الاختلافات في التربية الاجتماعية قد تفسر الفروق في السلوكيات العدوانية بين الجنسين.

ولا ينكر دور أسلوب تنشئة الوالدين والأساليب المتبعة في التربية التي قد تقوم في بعض الأحيان على تفضيل الذكر عن الأنثى، فالذكور أقل عرضة للعقاب من الإناث، ومع تسامح الوالدين بالنسبة للذكور وعدم تسامحهما بالنسبة للإناث في عدوانهم قد يكون ذلك مبرراً لظهور العدوان الصريح والمباشر من جانب الذكور، وأيضاً الذكور بحكم تكوينهم الفسيولوجي نجدهم أكثر قدرة ومهارة على القيام ببعض السلوكيات العدوانية والعنف مقارنة بالإناث.

وفيما يتعلق بعدم وجود فروق بينهما في مخالفة القواعد والقوانين. قد يكون هذا بفعل التأثيرات الثقافية التي تكون متشابهة على الجنسين. على الرغم من الاختلافات البيولوجية والنفسية بين الذكور والإناث، إلا أن قد تكون دوافع عدم الالتزام بالقواعد والقوانين متشابهة إلى حد بعيد بينهما. فكل من الذكور والإناث قد يشعرون بالضيق أو الضغط من القواعد الاجتماعية الصارمة، سواء كانت هذه القواعد متعلقة بالأسرة، المدرسة، أو المجتمع بشكل عام. كلا الجنسين قد يكون لديهم رغبة في اختبار حدود السلطة، أو مقاومة المواقف التي يرون أنها قمعية أو غير عادلة. وقد يعبرون عن هذه الرغبة بطرق مختلفة، لكن الدافع النفسي الأساسي قد يكون مشتركًا بينهما. أيضًا يفسر الباحثون عدم وجود فروق دالة بينهما إلى أن النمو الشخصي الذي يتم في مرحلة المراهقة يجعل كلا الجنسين في صراع داخلي لفهم هويتهم وتحديد مكانتهم في المجتمع. قد يؤدي هذا الصراع إلى سلوكيات تمرد ضد القواعد التي يرونها غير مناسبة لهم. في هذا السياق، لا يمكن أن نعتبر المخالفة للقواعد مجرد سمة للذكور أو الإناث، بل هي جزء من عملية تطور الأفراد وفهمهم لحقوقهم ووجودهم الاجتماعي. فضلًا عن أنه في الماضي، كانت الإناث تتلقى تعليمًا تربويًا يميل إلى تشجيعهن على التوافق مع القواعد والنظم الاجتماعية. ولكن في السنوات الأخيرة، تغيرت هذه المواقف، حيث بدأت الإناث يُشجَّعن على التعبير عن أنفسهن بحرية أكبر. وهذا يمكن أن يفسر سبب تساوي الذكور والإناث في سلوكيات مخالفة القواعد، لأن الإناث أصبح لديهن المساحة والفرصة للتعبير عن اعتراضاتهم بطريقة علنية، كما يفعل الذكور.

وفي ضوء النتائج الحالية يمكن أن توفر الدراسة رؤى مهمة حول العلاقة بين أنماط التعلق والتنظيم الانفعالي واضطراب المسلك لدى المراهقين. فالتعلق الآمن يظهر كعامل داعم في تعزيز قدرة المراهقين على التعامل مع مشاعرهم وتحقيق استجابة إيجابية

للتحديات، مما يقلل من احتمالية ظهور اضطرابات سلوكية. في المقابل، التعلق غير الآمن يرتبط بتزايد السلوكيات السلبية مثل العدوان والكذب، التي تعتبر مؤشراً على عدم القدرة على إدارة المشاعر والتفاعل بشكل ملائم مع البيئة المحيطة. النتائج أيضاً تشير إلى وجود فروق بين الذكور والإناث؛ حيث يعبر الذكور عن سلوكيات أكثر عدوانية، مما قد يعكس تأثيرات اجتماعية وثقافية تؤثر على طرق التعبير عن العواطف. هذه النتائج تعكس أهمية تعزيز التعلق الآمن من خلال الدعم العاطفي والنفسي، وأهمية التدخل المبكر لتطوير مهارات التنظيم الانفعالي، خاصة في مرحلة المراهقة. للوقاية من اضطرابات السلوك والتخفيف من آثارها على نمو وتطور شخصية المراهقين.

قائمة المراجع

- أحمد سعيدان العازمي، يوسف المرتجي. (٢٠٢٤). أبعاد التعلق وعلاقتها بكل من
الفعالية الوجدانية والاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت. *المجلة
السعودية للعلوم التربوية*، ٢(١٤)، ٤٥-٦٤.
- أحمد سمير صديق. (٢٠٢٣). استراتيجيات تنظيم الانفعال الأكاديمية كمتغير وسيط
بين أنماط التعلق والنهوض الأكاديمي لدى طلاب مدارس المتفوقين في العلوم
والتكنولوجيا STEM. *مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة*، ٥(٩)، ٨٩-١.
- أحمد عكاشة (٢٠٠٩). *الطب النفسي المعاصر*. القاهرة: مكتبة الانجلو.
- أحمد علي طلب. (٢٠١٧). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق والسعادة
النفسية لدى طلاب الجامعة. *دراسات نفسية*، ٢٧(٢)، ٢٠٥-٢٥٣.
- ادي بريتو، هودجنز ش. (٢٠١٢). *الشخصية واضطراباتها والعنف*. ترجمة
عبدالمقصود عبد الكريم، القاهرة: المركز العربي للترجمة.
- أمال دسوقي، فادية علوان، راندا رضا. (٢٠١٦). العلاقة بين أنماط التعلق الوجداني
واستراتيجيات تنظيم الانفعال لدى المراهقين. *مجلة كلية الآداب*، جامعة القاهرة،
٧٦ (١)، ١٥٤-٢٠٠.
- أمل محمد فوزي، ناريمان محمد رفاعي، أشرف أحمد عبد القادر (٢٠٢٠). فاعلية
العلاج المعرفي السلوكي في التخفيف من اضطراب المسلك لدى عينة من
المراهقين. *مجلة كلية التربية*، ٣١ جامعة بنها، (١٢٢)، ٤٩٠-٥٢٠.

- أمل محمد فهمي، يوسف عبد الصبور عبد اللاه، إيمان محمد أبو ضيف. (٢٠٢٣). اضطراب المسلك وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى المراهقات. مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، ١٤ (١٤)، ١١٦٥-١٢٠٨.
- آلان كازدين. (٢٠٠٣). الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين. ترجمة عادل عبدالله، القاهرة: دار الرشاد.
- الان كازدين، جون وايز. (٢٠١٨): أساليب العلاج النفسي المؤيدة بالأدلة العلمية للأطفال والمراهقين. ترجمة محمد نجيب الصبوة، القاهرة: المركز القومي للترجمة.
- إسلام رمضان ابراهيم. (٢٠٢٣). الإسهام النسبي للتفكير الاجتراري والتنظيم الانفعالي في التنبؤ بجودة النوم لدى طلبة الجامعة. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٧٦ (٥)، ٣١٣-٤٢١.
- إيمان دوماس زكي. (٢٠٢٣). الخصائص السيكومترية لمقياس أنماط التعلق الوجداني للراشدين. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، ٤٧ (١)، ٩٧-١٢٦.
- إيناس راضي يونس. (٢٠٢٣). أنماط التعلق كمتغيرات منبئة بأعراض اضطراب العناد المتحدي لدى عينة من الأطفال. مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم، ١٥ (١)، ١٩٣-٢٨٦.
- حسن مصطفى عبد المعطي. (٢٠٠١). الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة: الأسباب-التشخيص-العلاج. القاهرة: دار القاهرة للنشر.

- حيدر مزهر يعقوب. (٢٠١١). التنظيم الانفعالي للطلبة المتميزين في محافظة ديالى. ورقة عمل المؤتمر العلمي العربي الثامن لرعاية الموهوبين والمتفوقين، المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، ٤٤٩-٤٦٧.
- داليا يسري يحيي. (٢٠٢٢). استراتيجيات التنظيم الانفعالي المعرفي وعلاقتها بالخوف من الاصابة بفيروس كورونا لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة البحث العلمي فى التربية، جامعة عين شمس، ٢٣(١٠)، ٩٢-١٤٤.
- سامح أحمد سعاده، ايمان أشرف حسان. (٢٠٢٢). نمط التعلق كمنبئ بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين. جامعة الأزهر، مجلة التربية بالقاهرة ، ١٩٥(٣)، ٤٠٦-٤٥٦.
- سامية محمد عبد النبي. (٢٠١٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالكمالية وأنماط المواجهة للضغوط النفسية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات نفسية وتربوية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٨٤(١٣)، ١٢٦-١٣.
- سميرة براهيمية، آمنة بوغازي. (٢٠٢٤). أنماط التعلق وعلاقتها بالتنظيم الانفعالي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، ٩(١)، ٤٩٧-٥٢٠.
- سناء فهد بن فريح التميمي. (٢٠٢٠). أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتها ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة. مجلة كلية التربية، جامعة بالمنصورة، ١١٢(٤)، ٢٠٧٦-٢٠٩٥.
- عبلة محمد الجابر مرتضي. (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بأنماط التعلق وبعض المتغيرات الديموجرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية. دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، ٣٥(١٠٨)، ٢٢١-٢٧٣.

- علاء الدين كفاقي، مايسه أحمد النيال، سهير محمد سالم. (٢٠١٤). الانفعالات، الأردن: دار الفكر.

- فاطمة عمر عبد العزيز. (٢٠١٥). أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتها بدرجة التعاطف لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الاعدادية. مجلة البحث العلمي في الآداب, كلية البنات، جامعة عين شمس، ١٦(٢)، ١-٢٢.

- فريد نجار. (٢٠١٢). المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية انجليزي - عربي. لبنان: مكتبة لبنان.

- ليلي كرم الدين. (٢٠٠١). دور الأسرة في بناء شخصية الطفل وتنميته. المؤتمر السنوي الثامن لمركز الإرشاد النفسي "الأسرة في القرن ٢١". القاهرة مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ٧٠٩-٧٣٩.

- مجدي محمد الدسوقي. (٢٠١٤). الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى فئات عمرية مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٢٤ (٨٥)، ١-٥٠.

- محمد حسين سعد الدين، ياسمين محمود علي. (٢٠٢٣). أنماط التعلق لدى الأطفال. المجلة العلمية، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، ١٠(٢)، ٨٢٧-٨٥١.

- مارينا غالي شفيق. (٢٠٢١). نمط التعلق المنبئ بفاعلية الذات في مرحلة المراهقة المبكرة. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة سوهاج.

- معاوية محمود أبو غزال، عايدة فلوة. (٢٠١٤). أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٠ (٣)، ٣٥١-٣٦٨.
- منار محمد عكاشة. (٢٠١٩). تباين الفروق في الصمود النفسي والأفكار الآلية السلبية وتنظيم الذات والسلوك العدواني بتباين النوع لدى الأطفال ذوي اضطرابات المسلك والأسوياء. *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، ٧(٤)، ٦٥٥-٦٨٦.
- منتصر صلاح فتحي. (٢٠١٩). صعوبات التنظيم الانفعالي في علاقته باضطرابات النوم واليقظة لدى الأحداث الجانحين وغير الجانحين من الجنسين، *المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي*، الجمعية المصرية للمعالجين النفسيين، ٧(٣)، ٤٣٩-٤٨٦.
- هالة خير اسماعيل. (٢٠٠٨). اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات دراسة تتبعية، *مجلة كلية التربية، جامعة حلوان*، ٢(١٤)، ١١٥-١٧٢.
- هبة الله أحمد عبد الفتاح. (٢٠٢١). أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة ذوي الشخصية الاعتمادية والنرجسية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة المنوفية.
- هبه محمد حسن. (٢٠٠٦). التعلق بالوالدين والأقران وعلاقته بالفعالية الذاتية وأعراض الاكتئاب في مرحلة المراهقة. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا*، (٣٥)، ٧٧٠٣-٧٧٧٠.

- وحيد مصطفى كامل. (٢٠٢٠). تنظيم الانفعال كمتغير وسيط بين أنماط التعلق واضطراب الشخصية التجنبية لدى طلبة الجامعة. *المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية*, كلية التربية، جامعة عين شمس، ٥(١٣)، ٣٩-٨٩.
- يارا أحمد عيسى. (٢٠٢٢). التنظيم الإنفعالي كمنبئء بالإستخدام الإدمانى لألعاب الفيديو ومواقع التواصل الإجتماعى لدى عينة من المراهقين. *مجلة المنهج العلمي والسلوك*, كلية الآداب، جامعة طنطا، ٣(٦)، ٥١٨-٥٦١.
- Agbaria, Q., Mahamid, F., & Veronese, G. (2021). The association between attachment patterns and parenting styles with emotion regulation among Palestinian preschoolers. *Sage Open*, 11(1), 2158244021989624.
- Al Hariri, A. (2017). Indicators of conduct disorders among adolescents in Saudi Arabia. *European Scientific Journal*, 13(5), 270-284.
- Aldao, A., & Nolen-Hoeksema, S. (2012). When are adaptive strategies most predictive of psychopathology?. *Journal of abnormal psychology*, 121(1), 276.
- Aldao, A., Nolen-Hoeksema, S., & Schweizer, S. (2010). Emotion-regulation strategies across psychopathology: A meta-analytic review. *Clinical psychology review*, 30(2), 217-237. 10.1016/j.cpr.2009.11.004.
- Amaro, L. P. S. (2013). *Emotional regulation, attachment and life satisfaction: translation and validation of the French-speaking version of the Regulation of Emotion Questionnaire 2 scale with young Belgian adolescents* (Master's thesis).

- American Psychiatric Association. (2013). *Diagnostic and Statistical Manual of mental disorders*, American Psychiatric Publishing: Washington, DC.
- Amiri, F., Banijamali, S., Ahadi, H., & Ahadi, Y. (2013). The relationship between attachment style and self-efficacy beliefs with regard to sex. *European Journal of Experimental Biology*, 3(1), 699-704.
- Ayan, B. E. (2019). Erken dönem uyumsuz şemalar ile psikolojik iyi oluş arasındaki ilişkide bilişsel çarpıtmalar ve duygu düzenleme güçlüğü'nün aracı rolü. (Yayınlanmamış yüksek lisans tezi). İstanbul Medipol Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, İstanbul.
- Bachmann, C. J., Scholle, O., Bliddal, M., Dosreis, S., Odsbu, I., Skurtveit, S., ... & Scott, S. (2024). Recognition and management of children and adolescents with conduct disorder: a real-world data study from four western countries. *Child and Adolescent Psychiatry and Mental Health*, 18(1), 18.
- Barnow, S., Lucht, M., & Freyberger, H. (2005). Correlates of aggressive and delinquent conduct problems in adolescence. *Aggressive Behavior*, 31, 24–39.
- Bassilly, M., Abdel-Rasoul, G., & Bellinger, D. (2009). Effect of familial and socioeconomic conditions on existence of childhood conduct disorders: Study on Egyptian population. paper presentation, Conference: 137st APHA Annual Meeting and Exposition.
- Berkout, O. V., Young, J. N., & Gross, A. M. (2011). Mean girls and bad boys: Recent research on gender differences in conduct disorder. *Aggression and Violent Behavior*, 16(6), 503-511.

- Blair, K., Denham, S., Kochanoff, A., & Whipple, B. (2004). Playing it cool: Temperament, emotion regulation, and social behavior in preschoolers. *Journal of school psychology, 42*(6), 419-443.
- Blair, R. (2013). The neurobiology of psychopathic traits in youths. *Nature reviews neuroscience, 14*(11), 786-799.
- Brenning, K., Soenens, B., Braet, C., & Bosmans, G. (2012). Attachment and depressive symptoms in middle childhood and early adolescence: Testing the validity of the emotion regulation model of attachment. *Personal relationships, 19*(3), 445-464.
- Burgkart, P., Vuzic, X., Fuchshuber, J., & Unterrainer, H. (2022). Attachment styles, personality organization, and substance use as predictors of emotion regulation strategies “suppression” and “reappraisal” in young adults. *Frontiers in Psychiatry, 12*, 786045.
- Burt, S., & Donnellan, M. (2009). Development and validation of the Subtypes of Antisocial Behavior Questionnaire. *Aggressive Behavior: Official Journal of the International Society for Research on Aggression, 35*(5), 376-398
- Cappadocia, M., Desrocher, M., Pepler, D., & Schroeder, J. (2009). Contextualizing the neurobiology of conduct disorder in an emotion dysregulation framework. *Clinical psychology review, 29*(6), 506-518.
- Chauhan, R. (2020). Reattach Therapy–its Efficacy in Treating Conduct Disorder–a Case Study. *Journal for ReAttach Therapy and Developmental Diversities, 3*(2), 04-11.

- Collins, N. L., Ford, M. B., Guichard, A. C., & Allard, L. M. (2006). Working models of attachment and attribution processes in intimate relationships. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 32(2), 201–219.
- Contardi, A., Imperatori, C., Penzo, I., Del Gatto, C., & Farina, B. (2016). The association among difficulties in emotion regulation, hostility, and empathy in a sample of young Italian adults. *Frontiers in psychology*, 7, 1068.
- Craig, S. G., Sierra Hernandez, C., Moretti, M. M., & Pepler, D. J. (2021). The mediational effect of affect dysregulation on the association between attachment to parents and oppositional defiant disorder symptoms in adolescents. *Child Psychiatry & Human Development*, 52, 818-828.
- DeKlyen, M., & Speltz, M. L. (2001). Attachment and conduct disorder. *Conduct disorders in childhood and adolescence*, 320-345.
- Dodge, K., Godwin, J., & Conduct Problems Prevention Research Group. (2013). Social-information-processing patterns mediate the impact of preventive intervention on adolescent antisocial behavior. *Psychological Science*, 24(4), 456-465.
- Draper, P., & Beisky, J. (1990). Personality development in evolutionary perspective. *Journal of Personality*, 58(1), 141-161.
- Edossa, A. K., Schroeders, U., Weinert, S., & Artelt, C. (2018). The development of emotional and behavioral self-regulation and their effects on academic achievement in childhood. *International Journal of Behavioral Development*, 42(2), 192-202.

- Fairchild, G., Hawes, D., Frick, P., Copeland, W., Odgers, C., Franke, B., ... & De Brito, S. A. (2019). Conduct disorder. *Nature Reviews Disease Primers*, 5(1), 43.
- Fehlbauer, L. V., Raschle, N. M., Menks, W. M., Prätzlich, M., Flemming, E., Wyss, L., ... & Stadler, C. (2018). Altered neuronal responses during an affective stroop task in adolescents with conduct disorder. *Frontiers in psychology*, 9, 1961.
- Fernandes, B. (2017). *Executive functions, emotion regulation and mental health problems in children and adolescents*. (Doctoral dissertation, University of Roehampton).
- Finzi-Dottan, R., Bilu, R., & Golubchik, P. (2011). Aggression and conduct disorder in former Soviet Union immigrant adolescents: The role of parenting style and ego identity. *Children and Youth Services Review*, 33(6), 918-926.
- Frick, P. J., & Viding, E. (2009). Antisocial behavior from a developmental psychopathology perspective. *Development and psychopathology*, 21(4), 1111-1131.
- Garofalo, C., Neumann, C. S., & Velotti, P. (2018). Difficulties in emotion regulation and psychopathic traits in violent offenders. *Journal of criminal justice*, 57, 116-125.
- Gomez-Perales, N. (2015). *Attachment-focused trauma treatment for children and adolescents: Phase-oriented strategies for addressing complex trauma disorders*. Routledge.
- Goodall, K. (2015). Individual differences in the regulation of positive emotion: The role of attachment and self esteem. *Personality and individual differences*, 74, 208-213.

- Greenberg, M. T., Speltz, M. L., & Deklyen, M. (1993). The role of attachment in the early development of disruptive behavioral problems. *Development and Psychopathology*, 5(1-2), 191-213. doi:10.1017 S095457940000434X
- Gross, J. J. (2014). Emotion regulation: Conceptual and empirical foundations. *Handbook of emotion regulation*, 2, 3-20.
- Gross, J., & John, O. (2003). Individual differences in two emotion regulation processes: Implications for affect, relationships, and well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 85(2), 348-362. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.85.2.348>.
- Haji, K., Bayani, A. & Mirzaian, B. (2014). Relationship of Difficulties in Emotion Regulation with Perceived Stress in Male and Female Students of Islamic Azad University, Ayatollah Amoli Branch. *International Journal of Basic Sciences & Applied Research*. 3(9), 12- 15.
- Hazan, C., & Selcuk, E. (2015). Normative processes in romantic attachment: Introduction and overview. *Bases of adult attachment: Linking brain, mind and behavior*, 3-8.
- Horne, S. G., & Biss, W. J. (2009). Equality discrepancy between women in same-sex relationships: The mediating role of attachment in relationship satisfaction. *Sex Roles*, 60, 721-730.
- Hornstra, R., Bosmans, G., van den Hoofdakker, B. J., De Meyer, H., & Van der Oord, S. (2019). Self-reported attachment styles in children with and without attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD). *European child & adolescent psychiatry*, 28(9), 1277-1280.

- Ireland, M. J., Clough, B. A., & Day, J. J. (2017). The cognitive emotion regulation questionnaire: Factorial, convergent, and criterion validity analyses of the full and short versions. *Personality and Individual Differences, 110*, 90-95
- Joormann, J., & Stanton, C. H. (2016). Examining emotion regulation in depression: A review and future directions. *Behaviour research and therapy, 86*, 35-49.
- Kersten, L., Vriends, N., Steppan, M., Raschle, N., Praetzelich, M., Oldenhof, H., ... & Stadler, C. (2017). Community violence exposure and conduct problems in children and adolescents with conduct disorder and healthy controls. *Frontiers in behavioral neuroscience, 11*, 219.
- Kapoor, S., Panwar, K., & Wason, K. (2021). Psychosocial Dynamics in Attachment Styles Among Runaway Children. *Institutionalised Children Explorations and Beyond, 8(2)*, 170-183.
- Kardasz, Z., Gerymski, R., & Parker, A. (2023). Anxiety, attachment styles and life satisfaction in the Polish LGBTQ+ community. *International journal of environmental research and public health, 20(14)*, 6392.
- Kohls, G., Baumann, S., Gundlach, M., Scharke, W., Bernhard, A., Martinelli, A., ... & Konrad, K. (2020). Investigating sex differences in emotion recognition, learning, and regulation among youths with conduct disorder. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry, 59(2)*, 263-273.

- LaFreniere, P. J. (2000). *Emotional development: A biosocial perspective*. Wadsworth/Thomson Learning.
- Lahey B.,B., Loeber. R., Burke J.,D., Applegate. B. (2005) Predicting Future Antisocial Personality Disorder in Males From a Clinical Assessment in Childhood. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 73(3) p. 389-399.
- Li, Y. (2023). How does attachment style influence early childhood development. *Journal of Education, Humanities and Social Sciences*, 8, 2185-2191.
- Liese, B. S., Kim, H. S., & Hodgins, D. C. (2020). Insecure attachment and addiction: Testing the mediating role of emotion dysregulation in four potentially addictive behaviors. *Addictive Behaviors*, 107, 106432.
- Lin, Y. C. (2012). *The effect of college students' adult attachment styles and gender role identity on emotion regulation in intimate relationships* (Doctoral dissertation, Indiana University).
- Lopes, P. N., Salovey, P., Cote, S., Beers, M., & Petty, R. E. (2005). Emotion regulation abilities and the quality of social interaction. *Emotion*, 5(1), 113.
- Lorestan, I. (2021). The roles of child abuse and insecure attachment, through mediation of cognitive process, in explaining conduct disorder in adolescents. *Psychological Studies*, 17(2).
- Manninen, M., Therman, S., Suvisaari, J., Ebeling, H., Moilanen, I., Huttunen, M., & Joukamaa, M. (2011). Alexithymia is common among adolescents with severe disruptive behavior. *The Journal of nervous and mental disease*, 199(7), 506-509.

- Marroquín, B. (2011). Interpersonal emotion regulation as a mechanism of social support in depression. *Clinical psychology review*, 31(8), 1276-1290.
- Masi, G., Muratori, P., Manfredi, A., Pisano, S., & Milone, A. (2015). Child behaviour checklist emotional dysregulation profiles in youth with disruptive behaviour disorders: clinical correlates and treatment implications. *Psychiatry research*, 225(1-2), 191-196.
- Marron, J. (1998). An examination of attachment, affective functioning and social information processing in children with conduct disorder. Fairleigh Dickinson University.
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27(4), 267-298.
- McGilloway, S., Mhaille, G. N., Bywater, T., Furlong, M., Leckey, Y., Kelly, P., ... & Donnelly, M. (2012). A parenting intervention for childhood behavioral problems: a randomized controlled trial in disadvantaged community-based settings. *Journal of consulting and clinical psychology*, 80(1), 116.
- Mikulincer, M., Dolev, T., & Shaver, P. R. (2004). Attachment-related strategies during thought suppression: Ironic rebounds and vulnerable self-representations. *Journal of personality and social psychology*, 87(6), 940.
- Mohammadi, M. R., Salmanian, M., & Keshavarzi, Z. (2021). The global prevalence of conduct disorder: A systematic review and meta-analysis. *Iranian journal of psychiatry*, 16(2), 205.

-
- Movahed Abtahi, M., & Kerns, K. A. (2017). Attachment and emotion regulation in middle childhood: Changes in affect and vagal tone during a social stress task. *Attachment & human development*, 19(3), 221-242.
 - Ojuope, A., & Ekunudayo, O. (2020). Conduct Disorder and Its Relationship with Socio-Demographics Factors among Secondary School Adolescents in Ondo State, Nigeria. *American Journal of Applied Psychology*, 9(3), 60-65.
 - Pardini, D., Raine, A., Erickson, K., & Loeber, R. (2014). Lower amygdala volume in men is associated with childhood aggression, early psychopathic traits, and future violence. *Biological psychiatry*, 75(1), 73-80.
 - Pascuzzo, K., Cyr, C., & Moss, E. (2013). Longitudinal association between adolescent attachment, adult romantic attachment, and emotion regulation strategies. *Attachment & human development*, 15(1), 83-103.
 - Pascuzzo, K., Moss, E., & Cyr, C. (2015). Attachment and emotion regulation strategies in predicting adult psychopathology. *Sage Open*, 5(3), 2158244015604695.
 - Pollock, N., McCabe, G., Southard, A., & Zeigler-Hill, V. (2016). Pathological personality traits and emotion regulation difficulties. *Personality and Individual Differences*, 95, 168-177. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2016.02.049>.
 - Rugancı, R., & Gencoz, T. (2010). Psychometric properties of a Turkish version of the Difficulties in Emotion Regulation Scale. *Journal of clinical psychology*, 66(4), 442-455.

- Sadock, B. J., Sadock, V. A., & Kaplan, H. I. (2009). *Kaplan and Sadock's concise textbook of child and adolescent psychiatry*. Lippincott Williams & Wilkins.
- Sagar, R., Patra, B. N., & Patil, V. (2019). Clinical practice guidelines for the management of conduct disorder. *Indian journal of psychiatry*, 61(Suppl 2), 270.
- Salmanian, M., Asadian-Koohestani, F., & Mohammadi, M. R. (2017). A systematic review on the prevalence of conduct disorder in the Middle East. *Social psychiatry and psychiatric epidemiology*, 52, 1337-1343.
- Schoorl, J., van Rijn, S., Wied, M., Van Goozen, S., & Swaab, H. (2016). Emotion regulation difficulties in boys with oppositional defiant disorder/conduct disorder and the relation with comorbid autism traits and attention deficit traits. *PloS one*, 11(7), e0159323.
- Sepehrian Azar, F., Asadi Majreh, S., Asadnia, S., & Farnoodi, L. (2014). The relationship between attachment and coping styles with emotion dysregulation in adolescence. *Studies in Medical Sciences*, 25(10), 922-930.
- Sechi, C., & Vismara, L. (2023). Gender differences in the relationship between attachment styles, self-esteem and online deception: A mediation model. *Journal of Affective Disorders Reports*, 14, 100681.
- Sharp, C., Pane, H., Ha, C., Venta, A., Patel, A. B., Sturek, J., & Fonagy, P. (2011). Theory of mind and emotion regulation difficulties in adolescents with borderline traits. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 50(6), 563-573.

- Shaw, P., Stringaris, A., Nigg, J., & Leibenluft, E. (2014). Emotion dysregulation in attention deficit hyperactivity disorder. *American Journal of Psychiatry*, 171(3), 276-293
- Shrivastava, O., & Sharma, P. (2022). Influence of Parenting on Maladaptive Schemas and Emotion Regulation in Adolescents Presenting With Self-Injurious Behavior in a Tertiary Care Hospital of North India. *Journal of Indian Association for Child and Adolescent Mental Health*, 18(2), 167-175.
- Smith, L. (2009). *Parent and teacher influences on preschool children's emotion regulation, pre-academic and social skills* (Doctoral dissertation, The University of Alabama).
- Svaldi, J., Griepenstroh, J., Tuschen-Caffier, B., & Ehring, T. (2012). Emotion regulation deficits in eating disorders: a marker of eating pathology or general psychopathology?. *Psychiatry research*, 197(1-2), 103-111.
- Theule, J., Germain, S. M., Cheung, K., Hurl, K. E., & Markel, C. (2016). Conduct disorder/oppositional defiant disorder and attachment: A meta-analysis. *Journal of Developmental and Life-Course Criminology*, 2, 232-255.
- Turliuc ,N.,& Bujor ,L.(2013).Emotion regulation between determinations and consequences.*Procedia-Social and behavioral Science*,76,848-852.
<http://dx.doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.04.218>
- Vahedi, S., Gargari, R. B., & Gholami, S. (2016). Mediating role of cognitive emotion regulation strategies on the relationship between the attachment styles and emotional problems: a path analysis. *Iranian Journal of Psychiatry and Behavioral Sciences*, 10(4).
- Viding, E., Price, T., Jaffee, S., Trzaskowski, M., Davis, O., Meaburn, E., ... & Plomin, R. (2013). Genetics of callous-unemotional behavior in children. *PloS one*, 8(7), e65789.

- Voss, K. (1999). *Understanding adolescent antisocial behaviour from attachment theory and coercion theory perspectives* (Doctoral dissertation, Concordia University).
- Wang, M., & Saudino, K. J. (2011). Emotion regulation and stress. *Journal of Adult Development*, 18, 95-103.
- Xie, Q., Bi, T., Luo, W., Li, X., Yang, B., & Kou, H. (2024). The prevalence and risk factors of conduct disorder among juvenile delinquents in China. *Humanities and Social Sciences Communications*, 11(1), 1-9.
- Yaghoubipoor, M., Seyed Bagheri, S., & Khoshab, H. (2021). The mediating role of difficulties in emotion regulation on attachment styles of adolescents with conduct disorders. *International journal of adolescent medicine and health*, 33(5), 20180260.
- Ye, Z., Wei, X., Zhang, J., Li, H., & Cao, J. (2024). The impact of adverse childhood experiences on depression: the role of insecure attachment styles and emotion dysregulation strategies. *Current Psychology*, 43(5), 4016-4026.
- Yockey, R., King, K., & Vidourek, R. (2021). Family factors and parental correlates to adolescent conduct disorder. *Journal of family studies*, 27(3), 356-365.
- Zarei, E., Heydari, H., Nodaj, M., Askari, M., & Mohammadi, H. (2015). The role of attachment styles in predicting of conduct disorder among students. *Quarterly Journal of Child Mental Health*, 1(1), 67-75.
- Zhang, L., Lu, J., Li, B., Wang, X., & Shangguan, C. (2020). Gender differences in the mediating effects of emotion-regulation strategies: forgiveness and depression among adolescents. *Personality and Individual Differences*, 163, 110094.

Attachment Patterns and their relationship with Emotional Regulation and Conduct Disorder in a sample of Adolescents

Dr. Ahmed Sayed Ettellawy

Psychology Department - Faculty of Arts- Minia Univ.

Dr. Shymaa Shaban Ahmed

Psychology Department - Faculty of Arts- Minia Univ.

Dr. KHLOUD Mohamed Nageb

Psychology Department - Faculty of Arts- Minia Univ.

Abstract

The study aims to identify the relationship between attachment patterns and both emotional regulation and conduct disorder in adolescents. It also seeks to identify the differences between males and females in the study variables. The sample consists of (351) secondary school students in Minya Governorate, including (157) male and (194) female students aged between (16 and 19). The researchers use the Attachment Patterns Scale, the Emotional Regulation Scale, and the Conduct Disorder Scale for Adolescents. The researchers prepare all scales. The results indicate that the secure attachment pattern has a positive relationship with emotional regulation and a negative relationship with conduct disorder.

In contrast, the anxious attachment pattern is negatively related to emotional regulation and positively related to conduct disorder. Avoidant attachment pattern is also negatively associated with emotional regulation, aggression, and property destruction and

positively related to (lying and deception, violating rules and laws, and the total degree of conduct disorder). The results also indicate that the differences between males and females in attachment were in the female direction, while the differences in (attachment, anxiety, aggression. destruction of properties, lying, deception, and the total score of conduct disorder were towards males). The results do not indicate the existence of significant differences in (avoidant attachment, the total score of attachment patterns, effective regulation, and violation of rules and laws).

Keywords: Attachment Patterns, Emotional Regulation, Conduct disorder